الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955سكيكدة

كلية اللغة و الأدب العربي

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

العتبات النصية في رواية "وميس"
لنور الدين درويش

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : أدب حديث و معاصر

إعداد الطالبتان:

ريان بوغردة

خولة بوفريوة

إشراف الأستاذ:

د.عثمان رواق

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	المؤسسة العلمية
بوعديلة وليد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 20أوت 1955
عثمان رواق	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعة 20أوت 1955
أنيس فيلالي	أستاذ مساعد	ممتحنا	جامعة 20أوت 1955

الموسم الجامعي 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــــــــاء:

"اللهـــــــــم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت و باليأس إذا أخفقت و ذكـــــــــــرني أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح اللهـــــــــم إذا أعـــــــطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي"

شـــــكر و تقـــــدير :

اللـــــــــهم لك الحمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك

الشـــــــكر الأول و الأخير لله سبحانه وتعالى وهو الأحق بالحمد و الثناء، فالحمد لك يا رب حتى ترضى على العزم الذي أعطيتنا إياه لإنجاز هذا العمل المتواضع ، ولقوله صلى الله عليه وسلم.

" من لم يشـــــــكر الناس لم يشكر الله"

فشـــــــــكرنا الكبير لجميع أساتذة جامعة 20 اوت 1955، الذين صنعوا منا إطارات المستقبل، وكذلك نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تحملهم مشاق قراءة المذكرة و مناقشتها ونخصص بالشكر الأستاذ الفاضل

"د.عثـــــمان رواق"

على دعمه لنا ونصائحه المفيدة وتوجيهاته الراقية كما نتقدم بالشكر إلى كل من كان له يد في إعداد هذه المذكرة سواء زملاء أو أقرباء...

فشـــــــكرا جزيلا لكل هؤلاء

وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

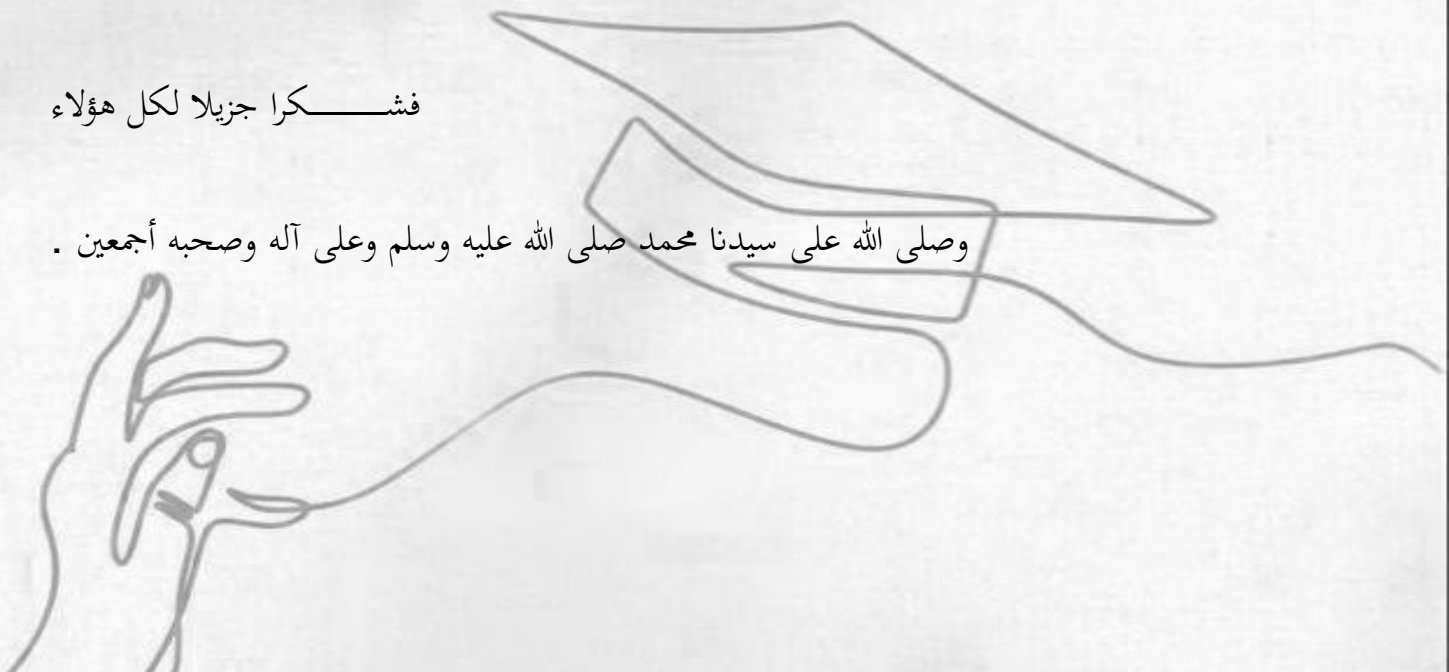

الإهـــداء :

إلـــى من أوصاني الله بهما خيرا والنبي.....

إلـــى صاحب الصدر الحنون و القلب الدافئ إلى رمز العطاء الذي لا يستطيع هذا الورق ان يحمل له حبي و شكري و امتناني، إلى من ساندني طوال عمري ،إلى من انار طريقي وكان رجائي، إلى مصدر عزي و افتخاري .إلى الذي وكان رجائي ،إلى مصدر عزي و افتخاري ،إلى الذي دفعني لأسمو إلى أعلى الدرجات ، إلى أبي الغالي.

إلـــى ينبوع الرحمة والحنان.....إلى رمز الحب و العطاء.....

إلـــى جوهرة حياتي و لؤلؤة فؤادي، إلى من تكبدت مشاق الدروب لأجلي، إلى أمي الغالية حفظها الله و أطال في عمرها.

وكذلك أشكر إخوتي الذكور وأخواتي الإناث 'إشراف و سلسبيل'

وأيضا شكري الكبير إلى زوجي الذي زرع في قلبي العزم والصبر على مواصلة دراستي و تحمله لي طيلة مشواري الدراسي وقطع هذا الدرب الطويل وهو الذي ساعدني في كتابة هذه المذكرة فشكرا له وأطال الله في عمره و شكرا لكل صديقاتي الغاليات، وكل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إلـــى من علومنا حروفا من ذهب وكلمات من درر و عبارات من أسمى العبارات في العلم ،إلى أساتذتي الكرام.

ريان

الإهـــداء:

أهـــــــدي ثمرة جهدي وتعبي غلى من كانت دعواتهما سراجا منيرا لطريقي

إلـــى أبـــي و أمـــي

إلـــــى سندي في الحياة أحبائي ،وإخوتي ،أشرف ،إكرام أماني ، هاجر

وإلـــــى كل صغير و كبير من أفراد العائلة الكبيرة

وإلـــــى كل صديقاتي ، وعلى رأسهم رفيقات الدرب أمينة، منال.....

خولة

مقدمة

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية الحديثة كونها تعالج مختلف الإشكاليات الاجتماعية و الفكرية و الثقافية، كما أنها تعتبر وعاءا فنيا لمختلف الأجناس الأدبية الأخرى. فقد حظيت باهتمام بالغ من قبل النقاد والدارسين خصوصا في السنوات الأخيرة، وقد أصبحت بذلك ميدانا للدراسات الحديثة و المعاصرة، ومن الدراسات النقدية الحديثة التي اهتمت بالنصوص الأدبية و الرواية خاصة .درس العتبات النصية الذي يمثل حقلا معرفيا قائما .فالعتبات النصية عامة تمثل جسر عبور للقارئ يستطيع من خلاله الدخول إلى عوالم النص و الغوص في معانيه ،وهذا ما جعل أغلب الروائيين و الكتاب يختارون عناوينهم بدقة، ويتفنون في رسم اللوحات التشكيلية مع اختيار الألوان المناسبة، بالإضافة إلى انتقاء تصديرات وإهداءات متنوعة تخدم عملهم وبلغت نظر المتلقي ،وهذا ما سعى اليه نور الدين درويش في أعماله.

وقد وقع اختيارنا في هذه الدراسة على رواية وميس والتي تعد أول عمل روائي للكاتب نور الدين درويش ،ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع :

- الرغبة التي هي أساس أي عمل.
- شغفنا و ميلنا إلى فن الرواية خصوصا المعاصرة بما أنها تتناسب مع تخصصنا.
- رغبتنا في الكشف عن جماليات العتبات الموجودة في الرواية كونها قد لفتت انتباهنا و حفزتنا على دراستها.
- قلة الدراسات في هذا المجال رغم أهميته ما جعلنا نتناوله لعلنا نفيد غيرنا أو نضيف شيئا جديدا.

من هنا نطرح جملة من التساؤلات التي سنجيب عنها فيما بعد في عملنا:

-ما مفهوم العتبات النصية ؟ وكيف تجلت عند الغرب و العرب؟

-ما هي أهم وظائفها ؟وفيما تكمن أهميتها؟

-ما هي العتبات التي تضمنتها رواية وميس ؟

-إلى أي مدى استطاعت أن تحقق العتبات النصية الأبعاد الدلالية و الجمالية في الرواية؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج السيميائي والذي يقوم على التحليل و التأويل .

وذلك بإتباع خطة اشتملت على مدخل وفصلين مزجنا فيهما بين النظري و التطبيقي و خاتمة.

-حيث تناولنا في المدخل المعنون ب" **المهاد النظري للعتبات النصية** " العتبات من منظور النقد الأدبي القديم عند العرب و الغرب ،وعرفنا العتبات النصية لغة و اصطلاحا إضافة إلى أقسامها و أنواعها ، حيث انقسمت الى قسمين نص محيط و نص فوقي،مبرزين أهم وظائفهما مع أهميتها في تسهيل عملية فهم النص.

-أما الفصل الأول والذي جاء بعنوان" **تجليات العتبات المحيطة الخارجية في الرواية**" تطرقنا فيه إلى دراسة كل من الغلاف ، العنوان ، اسم المؤلف، والمؤشر الجنسي و بيانات النشر مع الوقوف على أهم الدلالات التي رمت اليها.

وفيما يخص الفصل الثاني الموسوم ب" **تجليات العتبات المحيطة الداخلية في الرواية**" فقد خصصنا الحديث عن دلالة كل من الإهداء، الإستهلال ،العناوين الداخلية.

والخاتمة كانت بمثابة جملة من النتائج المتوصل إليها حول هذه الدراسة ،كما تضمن بحثنا ملاحق تناولنا في الملحق الأول تعريف بالكاتب نور الدين درويش وقد تضمن الملحق الثاني ملخص الرواية.

وقد اعتمدنا على المصدر و الذي يعد المادة الخام التي استقينا منها بحثنا وهي رواية وميس بالإضافة إلى العديد من المراجع من أهمها:

-عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص) لعبد الحق بلعابد.

-(مدخل الى عتبات النص) لعبد الرزاق بلال.

-شعرية النصوص الموازية (عتبات النص الأدبي) لجميل حمداوي.

- (عتبات الكتابة في الرواية العربية)لعبد المالك أشهبون.

-(التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث) لمحمد الصفراني.

-كما اعتمدنا على مجموعة من المعاجم اللغوية التي ساعدتنا على ضبط المفاهيم اللغوية للمصطلحات من بينها:

-لسان العرب لابن منظور.

-معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

و تأتي أهمية هذا البحث ،كونه يعالج و يتناول درس من الدروس النقدية الحديثة في مجال السيميائيات ،وقد طبقنا هذه الدراسة على رواية قد حظيت باستحسان وقبول وسط الساحة الأدبية الجزائرية لما لها من خصائص مميزة في الأسلوب و الكتابة.

ومن الصعوبات التي واجهناها أثناء بحثنا:

-ندرة المراجع الورقية في المكتبات خصوصا في الجامعة،ما جعلنا نعتمد على الكتب الإلكترونية التي بصيغة .PDF

-إشكالية المصطلح وهذا عائد إلى اختلاف الترجمة ،فتعددت تسمياته (العتبات ،المناص ،النص الموازي ،محيطة النص، النص الجاف ، النص المؤطر....)

-صعوبة المنهج المتبع(المنهج السيميائي) وذلك لاتساع معالمه،خصوصا عند التطبيق .

ورغم هذه الصعوبات فقد أعاننا الله على التأقلم معها ومحاولة تجاوزها .

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لكل من مد يد العون لنا وأرشدنا ولو بكلمة وعلى رأسهم أستاذنا الفاضل د.عثمان رواق الذي أشرف على هذا العمل وشجعنا عليه وكان خير موجه لنا وله منا كل الاحترام و التقدير على مجهوداته وتخصيص الوقت لنا رغم انشغالاته و ظروفه، وإن أخطأنا فهو ضعف منا و إن أصبنا فهو توفيق العزيز الحكيم سبحانه عز وجل وله الحمد و الشكر .

مدخل : المهاد النظري للعتبات

1– العتبات النصية من منظور النقد الأدبي القديم

2– مفهوم العتبات النصية

3–أنواع العتبات النصية

4– أقسام العتبات النصية

5–وظيفة العتبات النصية

6– أهمية العتبات النصية

تعتبر العتبات النصية في الدرس النقدي الحديث المعاصر ،إمتداد للدراسات ما بعد البنيوية هذه الأخيرة التي غيرت نظرتها حول النص كونه بنية مغلقة، تحكمه علاقات داخلية تقصي كل ما هو خارج عن نطاق النص إلى كونه بنية مفتوحة يستدعي نصوصا موازية (محيطة) تؤدي إلى عملية فهم النص و تحليله ،فجاءت العتبات النصية و حاولت إستنطاق النصوص و التفاعل معها،فكانت بمثابة حلقة وصل بين القارئ والنص.ويعتبر جيرار جينيت من الأوائل المنظرين في هذا المجال و المؤسيسين و الداعين له ، فقد تتبع " ج ،جينيت " شعرية النص من تشكيله الخطابي إلى اجناسيته إلى عتباته ،من خلال مؤلفاته "عتبات" ."أطراس" و "مدخل لجامع النص "، غير أن هذا لا ينفي وجود جهود و دراسات متفرقة حول العتبات النصية قبل دراسات " جينيت" خصوصا في النقد الغربي أو حتى النقد العربي القديم ، فقد ظهرت اشارات و جهود سريعة اعتبرت بمثابة إرهاصات لهذا المصطلح .حيث اهتمو بالعتبات كونها عناصر تتفاعل مع النص لا كونها درس نقدي قائم بذاته ، وكما ذكرنا سابقا فالبداية الحقيقية كانت مع جيرار جينيت الذي أسس لهذا المجال قواعد و مبادئ و درسه دراسة مفصلة . وقبل أن نعرف بهذا المصطلح لابد لنا أولا أن نشير لأهم هذه الجهود التي ظهرت قبل جيرار جينيت ،التي كانت تمهيد لتأسيس المصطلح.

1- العتبات النصية من منظور النقد الأدبي القديم:

1-1-عتبات النص من منظور النقد الغربي :

- **ما قبل ج جينيت :**

تعد العتبات النصية مفتاحا لاختراق النص و تأويل المعنى ،فهي تعد أول لقاء بين المتلقي و النص حيث تمثل مجالا خصبا وواسعا في الدرس النقدي ، وقد اهتم بها النقاد وإن كانت اهتماماتهم محصورة في بعض عناصرها ،إلى أن جاء " جينيت" و توسع في تحليلها و دراستها ، و من بين اهتمامات النقاد الغرب و جهودهم في هذا المجال نذكر :

- وجود بعض الملاحظات و الإشارات السريعة للموضوع أكدت أهمية و ضرورة الإهتمام به ، كما في كتاب " المقدمات " لبورخيس ، إذ لاحظ أن الدراسات الأدبية مازالت تشكي من نقص يتمثل في عدم ظهور قاعدة تقنية لدراسة المقدمات[1]
- كما أن ميشيل فوكو في كتابه " حفريات المعرفة " من الأوائل الذين أثارو قضية العتبات يقول في معرض حديثه عن حدود الكتاب (حدود كتاب من الكتب ليست أبدا واضحة لما فيه الكفاية ، وغير متميزة بدقة ، فخلف العنوان ، و الأسطر الأولى ، و الكلمات الأخيرة ، وخلف بنيته الداخلية و شكله الذي يضفي عليه نوعا من الإستقالية و التميز ثمة منظومة من الإحالات إلى كتب و نصوص وجمل أخرى ....).[2]
- ك .دوشي في مقالته في مجلة الأدب سنة 1971 " من أجل سويسو نقد " حيث تعرض لمصطلح المناص كونه " منطقة مترددة ....أين تجمع مجموعتين من السنن (سنن إجتماعي في مظهرها الإشهاري ،و السنن المنتجة او المنظمة للنص) .
- ج .دريدا في كتابه التشتيت 1972 . وهو يتكلم على خارج الكتاب (hors livre) الذي يحدد بدقة الإستهلالات و المقدمات و التمهيدات و الديباجات و الإفتتاحيات محللا إياها.
- ج. دوبوا في كتابه l'assomoir d'E Zola : societé,discours idéologie

نجد أن "دوبوا " قد تعرض لمفهوم المناص ،وهو يدفع بالتحليل لمصطلح الميتانص (meta-texte) معينا حدوده و عتبته.

[1] – سهام حسن ، جواد السامرائي ، **مصطلح العتبات في الدرس النقدي الحديث**، مجلة السانيات العربية و أدابها، المجلد1، العدد1، أكتوبر 2020.جامعة السامراء ،العراق ،ص 74.

[2] – **نفس المرجع السابق**، ص 75.

- فيليب لوجان في كتابه " الميثاق السير ذاتي 1975، يتعرض لما سماه حواشي أو أهداب النص [1]
- م .مارتان بالتار في كتابه المشترك حول L'écrits et les écrits , problemes d'analyse et consid"ration didactiques 1979 الخاص بالمقرر الأوروبي لتعليم اللغات الحية إذ نجد هذا الكتاب قد إستعمل مصطلح المناص لأول مرة بالدقة المنهجية و السعة المفاهيمية التي سيعالجه ثما " جينيت" في كتابه " عتبات".
- كذلك نجد صدى المناص يتردد في كتاب " A compagnon" حول الإقتباس(المسرحي)1979.وهو بصدد تحديد مصطلح الكتابة المحيطة (petigraphie) كمنطقة تواسط بين خارج النص والنص.
- ما جاء في مقالة " هـ.ميترون" حول العنونة 1979 " أو في كتابه اللاحق "خطاب الرواية 1980" لما تكلم عن تلك المناطق المحيطة بالرواية أو تلك الأماكن الموسومة التي تدفعنا لقراءة الرواية ،وحملنا على فهمها ،بخاصة ما يأتي في أول الغلاف (اسم الكاتب ، و الناشر ،صفحة العنوان ، الصفحة الأخيرة. الغلاف ، ظهرالغلاف ....) وهي التي تعين الكتاب كمنتوج سلعي قابل للشراء و الإستهلاك من طرف القارئ.[2]

هذه بعض الدراسات و ليست كلها ، و الملاحظ انها اهتمت ببعض عناصر المناص و ليس المناص كمصطلح و علم.

1-2-عتبات النص من منظور النقد العربي القديم :

[1]- عبد الحق بلعابد ، **عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)**،منشورات الإختلاف ،الجزائر العاصمة ،ط 1، 2008، ص 29.

[2]- **نفس المرجع السابق** . ص32.

نجد في النقد العربي القديم أنه بالرغم من عدم وجود جهود في تنظير مصطلح العتبات إلا أنهم أولوا إهتماما بعناصرها ، "فاذا تصفحنا كتب النقد العربي القديم في المشرق و الأندلس ، فستجد مصنفات كثيرة تهتم بعتبات النص الموازي ، ولاسيما عند الكتاب الذين عالجوا موضوع الكتابة و الكتاب ،كالصولي و وابن قتيبة ، وابن وهب الكاتب ،وابن الأثير ،و محمد علي التهاوني و غيرهم"[1] ،فقد اهتموا في دارساتهم بعناصر النص الموازي دون الخوض في المصطلح و تحليله.

" فأدب الكتاب للصولي يعد من نفائس مكتبتنا العربية لما تحويه من إشارات ثمينة و معلومات وافية يحتاجها الكاتب الحادق كما يحتاجها المتعلم ،وهي بجملتها أعد ممن لا غنى عنه لأهل الكتابة ،ويمتاز الكتاب بالإيجاز البليغ ووضوح الأفكار ،إذ اشتمل على طائفة من الموضوعات الخاصة بأدب الكتاب " التصدير ، الخط ، ماقيل في القلم، الخطأ في الكتاب ، المحو في الكتاب ،عرض الكتاب ، اللحن في الكتاب ، العنوان ،التقديم و التختيم ، تحرير الكتاب ،قراءة الكتاب بعد كتبه وما جاء في ذلك ".[2]

كما يشير كل من التهانوي ، و القنوجي و المقريزي ، إلى ما يسمى " بالرؤوس الثمانية " أي تلك العناصر التي يجب على المؤلف الأخذ بها و هي كالتالي .

- الغرض من تدوين العلم أو تحصيله .
- ثانيها : المنفعة.
- السمة : وهي عنوان الكتاب ،ليكون عند الناظر إجمال ما يفصله الغرض[3].

---

[1]– جميل حمداوي ، **شعرية النص الموازي (عتبات النص الموازي)**،دار الريف –الناظور ،تطوان ،المغرب ،ط2، 2020، ص9.

[2]–سعيدة تومي ، **العتبات النصية في التراث النقدي العربي " الشعر و الشعراء** "لابن قتيبة ،أنموذجا نيل شهادة الماجستر ،جامعة العقيد محند أولحاج ، البويرة ،(2008–2009) ،ص 51.

[3]–اسماء بن صالح بن مطلق العمر عتبات النص (بين التنظيرالغربي و التاصيل العربي القديم .دراسة نقدية تحليلية .حولية كلية اللغة العربية .مجلة علمية محكمة.جزء 9.العدد25 .2021 .جامعة القصيم بريدة .المملكة العربية السعودية ص9412

- المؤلف وهو مصنف الكتاب ليركن قلب المتعلم اليه في قبول كلامه.
- من أي علم هو : أي من اليقينيات او الخائبات /من النظريات أو العمليات ،من الشرعيات أو غيرها ليطلب المتعلم ما تليق به المسائل المطلوبة .
- بيان مرتبته فيما بين العلوم ، أما باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه ،أو باعتبار توقفه على علم أخر أو عدم توقفه عليه ، أو باعتبار الأهمية أو الشرف.
- القسمة ،وهي بيان أجزاء العلوم.
- الأنحاء التعليمية ،وهي أنحاء مستحسنة في طرق التعليم ،وهي التقسيم ،وهو التكثير من أعم أخص ،والتحليل ،وهو التكثير من أخص إلى أعم.[1]

هذه بعض العناصر التي إهتم بها النقاد القدامى ،وكما ذكرنا سابقا فهي تعتبر جهود لتأصيل مصطلح العتبات وأن البداية الحقيقية كانت مع" ج.جينيت).

وفيما يخص النقاد العرب المحدثين ، فقد أثار هذا المصطلح إهتماماتهم ،وإنكبوا على ترجمته وإن أحدثت هذه الترجمة ضجة في الساحة النقدية ، وفي الصفحات القادمة سنتحدث عن إشكالية المصطلح وعن اهتمام النقاد العرب به.

2 – مفهوم العتبات النصية (المفهوم و إشكالية المصطلح) :

[1]–أسماء بنت صالح بن مطلق العمرو ،عتبات النص بين التنظير الغر بي والتاصيل العربي القديم ، ص 9412.

2-1- النص :

2-1-1-لغة :

جاء في معجم العين للفراهيدي "النص" :"نصصت الحديث الى فلان أي رفعته ،قال ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه" .[1]

كما وردت في أساس البلاغة للزمخشري :نص الحديث إلى صاحبه قال :

ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه[2]

ونص فلان سيدا: نصب قال حاجز بن الجعيد الازدي

أأن قد نصصت بعدما شبت سيدا تقول وتهدي من كلامك ما تهدي

"ونصصت الرجل ، إذا أخفته في المسألة ورفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى إستخرجته ،وبلغ الشيء نصه أي :منتهاه".

2-2-العتبة :

2-2-1-لغة : وردت لفظة العتبة في المعاجم العربية ،واختلفت و تعددت مفاهيمها بين الدرج ،الخشبة وعتبة الدار.

جاء في لسان العرب لإبن منظور ،العتبة :" أي أسكفة الباب التي توطأ وقيل العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب : و الأسكفة :السفلى و العارضتان ،العضادتان ،والجمع عتب وعتبات"[3]

---

[1]- الخليل بن احمد الفراهيدي ، **كتاب العين** ، الجزء 7، دار الحرية ،بغداد ،العراق ، 1984، ص 86.

[2]- الزمخشري ،**اساس البلاغة** ، دار صادر ،بيروت،لبنان ،ط1، 2009، ص636.

[3]-جمال الدين أبي فضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري ،**لسان العرب** ،مجلد 4 ، دار صادر ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1997، ص 248.

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس :العتبة ،وهي أسكفة الباب ، وانما سميت بذلك لارتقاءها عنالمكان المطمئن السهل ، وعتبات الدرجة : (مراقيها) كل مرقاة من الدرجة عتبة ويشبه بذلك العتبات تكون في الجبال".[1]

كما وردت في القاموس المحيط:" العتبة (محركة) :أسكفة الباب ، أو العليا منهما والشدة و الأمر الكريه"[2]

2-2-2- اصطلاحا :

يعتبر مصطلح العتبات من المصطلحات التي حظيت باهتمام كبير و إن كان متأخر من قبل النقاد العرب والغرب ،فقد "أثار مصطلح (le Para texte) او (LA para textalité)في إستعمالات وتوظيفات جيرار جينيت (G,Genette) إضطرابا في الترجمة داخل الساحة الثقافية العربية بين المغاربة و المشارقة والسبب في ذلك هو الإعتماد على الترجمة القاموسية الحرفية أو اعتماد المعنى وروح السياق الذي وظف فيه في اللغة الأصلية.[3]

-فبالعودة الى مصطلح Para Texte نجد أنفسنا أمام مصطلح متكون عن مقطعين كل مقطع يحمل عدة دلالات : أما مقطع para فنجده في اليونانية و اللاتينية صفة حاملة لعدة معاني :

- معنى التشبيه و المماثل و المساوي: والتي لها علاقة بالأبعاد الكمية و القيمة بحيث نجد الكلمة اللاتينية (توازي) الكلمة اليونانية .
- معنى المشابهة و المماثلة و المجانسة و الملائمة و كذلك معنى الظهور و الوضوح و المشاكلة.

(convenable .compagnon .jpparie.sembable)

- بمعنى الموازي و المساوي للإرتفاع و القوة.
- بمعنى الروح و القرين والوزن بين مقدارين والعدل و المساواة بين شخصين.

---

[1]-أحمد بن فارس بن زكريا ، **معجم مقاييس اللغة** ،مجلد 4، دار الجبل ،بيروت ،لبنان ،ص225.

[2]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ،**القاموس المحيط** ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان ،ط6، 1998، ص111.

[3]-جميل حمداوي ،**شعرية النص الموازي لعتبات النص الموازي** .ص8.

بمعنى تحادي الجمل بين بعضها البعض. [1]

" أما مقطع (texte) فقد كثرت تعريفاته حتى تكوثرت دلالته في علم النفس ، وعلم الاجتماع و اللسانيات ،و السيميائيات ،وتحليل الخطاب إلا أن أصله التاريخي في الثقافة اللاتينية يرجع الى كلمة (textus) والتي تعني النسيج و الثوب و تسلسل الافكار وتوالي الكلمات ....، وهذا ما وجدناه في المجال التداولي للثقافة العربية الإسلامية ،حاملا لمعنى البروز و الظهور وغاية الشيء و منتهاه.[2]

وبالتالي فقضية وضع مصطلح محدد ونهائي ومتفق عليه يبقى نوعا ما معقدا خصوصا في الساحة العربية و النقدية الحديثة خاصة ، فقد اهتم النقاد العرب بهذا المصطلح وظهرت له لهذا عدة ترجمات من بينها :

-**محيطة النص**:والتي إستخدمها وليد الخشاب و اعتبرها الترجمة الأقرب و الأكثر دقة حيث يعرفها على أنها " العلاقة بين النص و النصوص المحيطة به في الوسيط الواحد ،كالكتاب ،(أو العرض المسرحي يشمل محيط النص: العنوان و العناوين الجانبية او التحتية ،المقدمات و التمهيد والخاتمة ،وما قد يوجه الخطاب للقارئ معنونا " إلى القارئ " أو قبل أن تقرأ هذا الكتاب" الخ...كما يشمل الهوامش و الإهداءات و الغلاف و الرسوم.[3]

-النص الموازي: ويعتبر من الترجمات التي اتفق معظم النقاد على تبنيها من بينهم محمد بنيس الذي أشار إليه في كتابه " الشعر العربي الحديث (بنيانه وابدالاتها) معتبرها أنها " العناصر الموجودة على حدود النص داخله و خارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة عن تعيين استقلاليته و تنفصل عنه إنفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته والاقامة على الحدود ،إشارة للعابر أما الكتاب ،النص ،ومصاحبة لمريد القراءة وإرشاد للمسالك.[4]ويتفق كل من نبيل منصر و جميل حمداوي في ترجمة هذا

---

[1]-عبد الحق بلعابد عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)ص 41.42.

[2]- نفس المرجع السابق ،ص 43.

[3]- وليد الخشاب ،**دراسات في نقدي النص** ،المجلس الاعلى للثقافة ،القاهرة ، مصر ،ط1، ص 17.

[4]- محمد بنيس ،**الشعر العربي الحديث (بنياته و ابدالاتها)** ، دار توبقال ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط2 ، ص 76.

المصطلح الى النص الموازي ، فجميل حمداوي يعرفها بأنها " **عبارة عن عتبات مباشرة ،وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم الخارج** "[1] ويقسمها الى قسمين أساسين :

- النص الموازي الداخلي (Péritexte)
- النص الموازي الخارجي (Epitexte).

-العتبات :نجد كل من يوسف الادريسي ،وعبد الرزاق بلال، وعبد الفتاح الجحمري قد اعتمدوا على مصطلح العتبات في دراساتهم فعبد الفتاح الجحمري قد عرف العتبات في كتابه " عتبات النص :البنية و الدلالة " بأنها تمثل :" جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها و تحقيقها التخيلي كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية ،تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية تعني التركيب العام لحكاية و أشكال كتابتها.[2]

-المناص : من بين الذين استخدموا هذا المصطلح نجد سعيد يقطين حيث " يترجم مصطلح Le paratexte ب " المناصصات في كتابه " القراءة و التجربة" ولكنه يستعمل في كتابه " انفتاح النص الروائي " مصطلح 'المناصة' ويوضح في هامش الدراسة أنه وظف " المناصصات" بعد فك إدغامها مع عدم جواز فك الإدغام .لكنه انتبه إلى أن مصدر "ناص " هو "مناصة" وان اسم الفاعل عنها هو "مناصة".[3] وإلى جانب سعيد يقطين نجد عصام حفظ الله حسن واصل يستخدم هذا المصطلح وقد تطرق اليه في دراسته معرفا به على أنه " كل ما

---

[1]-جميل حمداوي ،**شعرية النص الموازي** (عتبات النص الموازي) ، ص12.

[2]-عبد الفتاح الجحمري ،**عتبات النص :البنية و الدلالة** :منشورات الرابطة ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1، 1996، ص 16.

[3]- سعيد تومي ،**العتبات النصية في التراث النقدي العربي "الشعر و الشعراء"** ،لابن قتيبة انموذجا ،نيل شهادة ماجيستر ،جامعة العقيد محند اولحاج ،البويرة (2008-2009) ، ص 38.

يحيط بالمتن ،ويجعل منه متنا / نصا" [1]ونجد ترجمات أخرى عديدة لهذا المصطلح منها: النصية المحادية ،الملحقات النصية ،سياج النص ، النص الجاف ،النص المؤطر،النصوص المصاحبة ...الخ.

ومن الرغم من الإختلافات التي لاحظناها في ترجمة المصطلح إلا أن ومن خلال التعريفات التي قدمناها نجدها أنها كلها تحمل نفس المعنى وتتشابه بكون العتبات النصية " تشمل شبكة من العناصر النصية و الخارج النصية التي تصاحب النص و تحيط به ،فتجعله قابلا للتداول.[2]

3- أنواع العتبات النصية :

العتبات النصية في مجملها هي مجموع النصوص المحيطة بمتن النص ، فهي " تأتي على شكل هوامش نصية للنص الأصل لهدف التوضيح او التعليق او اثارة الإلتباس الوارد و تبدو لنا بقول الباحث هذه المناصصات خارجية أو (يمكن ان تكون داخلية)[3]، غالبا وقد أجملها جيرار جينيت في نوعين مهمين:

3-1-المناص النشري الإفتتاحي (مناص الناشر): وهي كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤولياتها للناشر ، المنخرط في صناعة الكتاب و طلاعته وهي أقل تحديد عند جينيت إذ تمثل في الغلاف ،الجادة ،كلمة الناشر ، الاشهار ،الحجم،السلسة ....)حيث تقع مسؤولية هذا المناص على عاتق الناشر و معاونيه (كتاب دار النشر)، مدراء السلاسل ،الملحقين ، الصحفيين...) و يضم قسمين هما :[4]

3-1-1-**النص المحيط النشري**: من غلاف ،صفحة العنوان ،الجادةjaquettes ، كلمة الناشر

3-1-2-النص الفوقي النشري: يضم كل من الإشهار ،قائمة المنشورات ،catalogues، الملحق الصحفي ،دار النشر press d'éducation

---

[1]-عصام حفظه الله حسن واصل ، **التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر**-أحمد العواضي ،أنموذجا ،دار عيداء ،عمان ،الاردن،ةط1، 2011، ص18.

[2]-نبيل منصر ،**الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة** ، دار توبقال ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1، 2007، ص22.

[3]- سعيد يقطين ،**الرواية و التراث السردي** ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1، 1992، ص50.

[4]- عبد الحق بلعابد ،**عتبات لجيرار جينيت من النص الى المناص**،ص45.

3-2-المناص التأليفي (مناص المؤلف):

يمثل كل المناصات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب المؤلف ،حيث ينخرط فيها كل من (اسم الكاتب ،العنوان ،العنوان الفرعي ،الإهداء ،الإستهلال) و ينقسم هو الآخر إلى قسمين :

3-2-1- النص المحيط التأليفي : من اسم الكاتب ،العنوان ،العنوان الفرعي ، الإستهلال ،المقدمة ، الإهداء ،التصدير ،الملاحظات ،الحواشي و الهوامش.

3-2-2-النص الفوقي التأليفي :ويتفرع الى :

- **العام** :اللقاءات (الصحفية و الاذاعية و التلفزيونية) الحوارات ،المناقشات ،الندوات ،المؤتمرات ،القراءات النقدية .
- **الخاص** : المراسلات (العامة و الخاصة) ، المسارات ،المذكرات الحميمية النص القبلي ،التعليقات الذاتية .

4- أقسام العتبات النصية :

قسمها جيرار جينيت الى قسمين رئيسين هما كالتالي :

4-1-**النص المحيط peritexte** : وهي "العتبة التي أحاطت النص ، وهي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب "،وهي نوعان :[1]

4-1-1-النص المحيط النشري

4-1-2-النص المحيط التأليفي

4-2-النص الفوقيEpitexte : وهو ثاني أقسام المناص و تندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب ، فتكون متعلقة بفلكه ،وهو بدوره تتفرع عنه نصوص ثواني.

[1]- مريم بخشي ،**دراسة مقارنة للتصدير البدئي في الروايات العربية و الفارسية** ،بحوث في الادب المقارن ،العدد 32، 2018، جامعة رازي ،كرماكشاه،ايران ،ص37.

4-2-1-النص القوفي النشري :وتندرج تحته كل من (الاشهار ، قائمة المنشورات ، الملحق الصحفي لدار النشر)

4-2-2-النص القوفي التأليفي : وينسقم الى :

ا-النص القوفي العام : ويتمثل في اللقاءات الصحفية و الإذاعية و التلفزيونية التي تقام مع الكاتب و كذلك المناقشات و الندوات التي تعقد حول أعماله.[1]

ب- النص الفوقي الخاص : يتفرع الى قسمين :

- **النص القوفي السري** : ويتكون هذا النص الفوقي السري من المراسلات بين الكاتب و قرائه،وإما مراسلات مكتوبة أو شفوية من قرائه.
- **النص الفوقي الحميمي**: وهو الذي يتوجه فيه الكاتب إلى ذاته محاورا إياها وهذه الوجهة الذاتية (autedestentination) تأخذ شكلين هما :
  - **شكل المذكرات اليومية (journaux intimes)**
  - **شكل النصوص القبلية (avant-texte)**[2]
  - ويمكن توضيح أقسام العتبات في المخطط الآتي :

[1]-عبد الحق بلعابد ،**عتبات** ،ص 49-50.

[2]- **نفس المرجع السابق** ،ص139

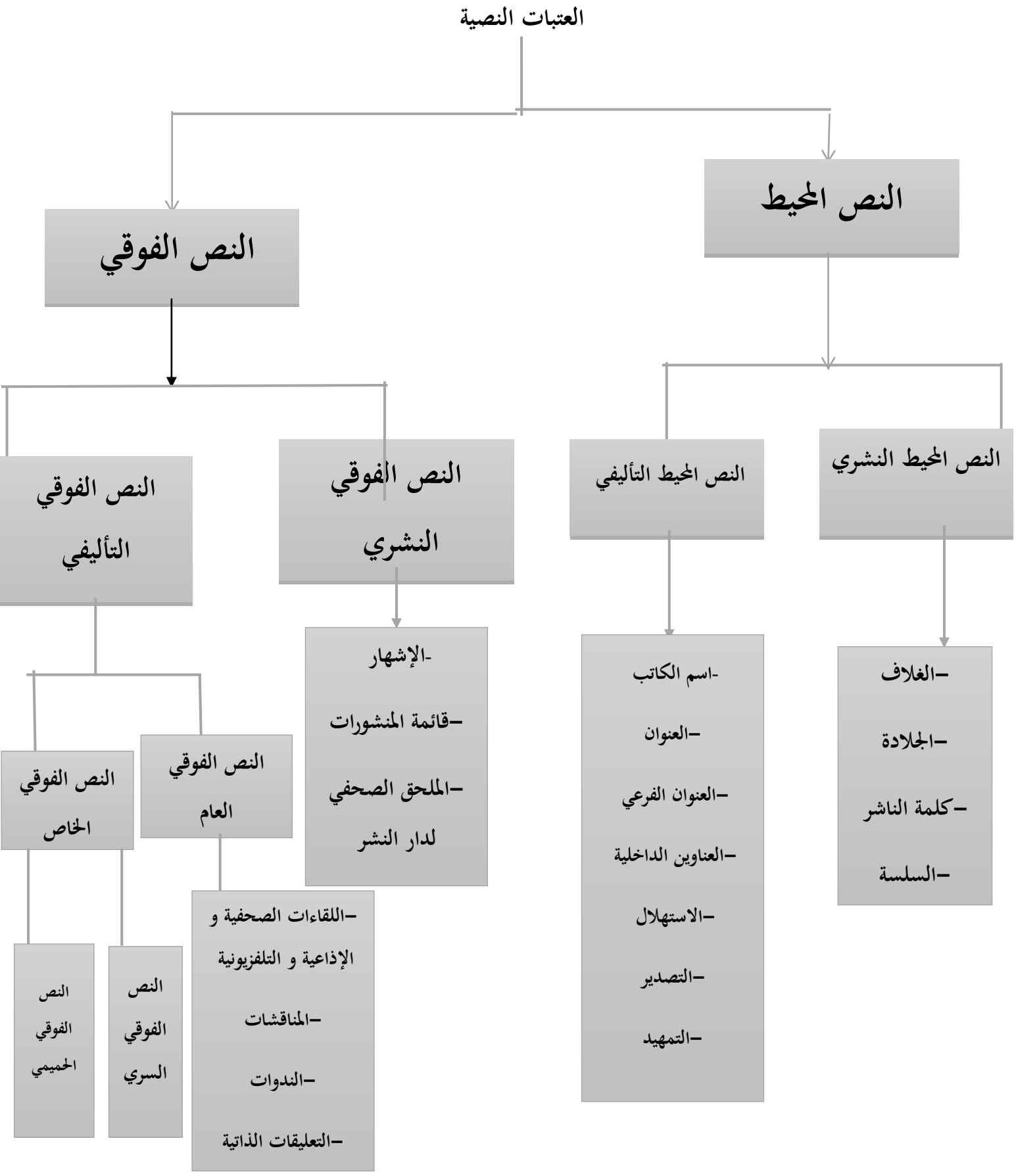
العتبات النصية
النص المحيط
النص الفوقي
النص المحيط النشري
النص المحيط التأليفي
النص الفوقي النشري
النص الفوقي التأليفي
–الغلاف
–الجلادة
–كلمة الناشر
–السلسلة
-اسم الكاتب
–العنوان
–العنوان الفرعي
–العناوين الداخلية
–الاستهلال
–التصدير
–التمهيد
-الإشهار
–قائمة المنشورات
–الملحق الصحفي لدار النشر
النص الفوقي العام
النص الفوقي الخاص
–اللقاءات الصحفية و الإذاعية و التلفزيونية
–المناقشات
–الندوات
–التعليقات الذاتية
النص الفوقي السري
النص الفوقي الحميمي

5- وظيفة العتبات النصية :

تنوعت وظائف العتبات و تعددت و ذلك لتنوعها ويمكن إجمالها كالتالي:

- **وظيفة جمالية** : وتتمثل في تزيين الكتاب و تنميقه من خلال العنوان الجميل والمقدمة المثيرة و الصورة و الألوان الجميلة على الغلاف و طريقة تصنف العناوين وربما شكل الطباعة و رسم الكلمات كل ذلك يعطي الكتاب صورة جمالية تزيد من شغف القارئ و هو يتلقى الأثر الأدبي.[1]
- **وظيفة تسمية النص** : هذه السمة تشكل الطابع المألوف في تصورنا لطبيعة ووظيفة هذه النصوص.
- **وظيفة التعيين الجنسي للنص** : لابد للكاتب من أن يندرج في سلسلة أدبية معينة تشير عن وجوده في دائرة الإنتاج الأدبي عامة ، ويضطلع بهذه الوظيفة كل من التعيينات الجنسية (رواية .قصة .مسرحية .والعناوين ذات المسيم الشكلي)
- **وظيفة تحديد مضمون النص و الغاية منه** : وهي وظيفة كل من العنوان ،صفحة الغلاف و العناوين الداخلية ذات المسيم التيمي (thematique) من جهة كما نجد كلا من الخطاب التقديمي و التنبيهات و كلها نصوص تسعى إلى إبراز الغاية من تأليف الكتاب من جهة ثانية .
- وظيفة تحقيق عبور القارئ من خارج النص (اللانص أو الواقع الخارجي)إلى داخله باعتباره لحظة تخييل ".[2]

هذه أهم الوظائف التي عنيت بها العتبات ،و الملاحظ أن كل العناصر المحيطة بالنص تلعب دورا بارزا في إثارة النص و ترتيبه و تقديمه للقارئ بصورة مميزة.

---

[1]- امنة محمد الطويل .**عتبات النص الروائي في رواية المجوس لابراهيم الكوني (العنوان ، الغلاف ، المقتبسات)**.المجلة الجامعة .مجلد 3 ، العدد 16، يوليو 2014، جامعة الزاوية ،ص 51.

[2]-عبد المالك اشهبون-**عتبات الكتابة في الرواية العربية** ، دار الحوار ،الافقية،سوريا ،ط1، 2009، ص45.

6- أهمية العتبات النصية

لاشك أن العتبات النصية من القضايا المهمة في النقد الأدبي المعاصر،بل هي حقل معرفي قائم بذاته ، ولأهميتها في كشف خفايا النصوص حظيت باهتمام النقاد و الباحثين ولاسيما عتبة العنوان بوصفها عتبة أساسية تعطي النص هويته و كينونته وهي المفتاح الذي يساعد المتلقي على فتح مغاليق النص و كشف أسراره و لكونها أول ما يثير المتلقي فهي العتبة الأولى للقراءة فتوجه للمتلقي لفهم النص فهما أوليا كما " تكمن اهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص ،فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباته ،لأنها تقوم بما تقوم به بدور الوشاية و البوح ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكتاب وفي غيابها قد تعتري قراءة المتن بعض التشويهات"[1]

وللعتبات أهمية جلية وواضحة في الدراسات الحديثة فنذكر منها :

- العتبات النصية ملحقات تابعة للنص من الخارج و الداخل وهي بمثابة فكرة أولية يتطلع من خلالها القارئ على فكرة النص وبالتالي لا يمكن تجاهلها .
- تعد العتبات بمثابة مرشد للقارئ أثناء بحثه و تجواله داخل النص و خارجه.
- هي أول تواصل بين القارئ و المؤلف وتمكنه من تفكيك الشيفرات و الرموز الدلالية و استيعابها .
- تساعد في فتح مغاليق المخطوطات و كذلك في قرائتها و تحديد قيمتها المعرفية و التاريخية و ما إلى ذلك.[2]
- العتبات إبداع فني و المدخل الذي على القارئ تجاوزه للولوج إلى عالم الرواية و فهم قصدية الكاتب بطريقة اغرائية، تشويقية ،وأسلوب مبدع تظهر فيها إبداعية وفنية للكاتب.

---

[1]- عبد الرزاق بلال ، **مدخل الى عتبات النص ،دراسة في مقدمات النقد العربي القديم** ، ط1، دار النشر افريقيا الشرق ،المغرب ،2000، ص23،24.

[2]- نفس المرجع السابق ،ص22.

- تحمل العتبات النصية شفرات و دلالات ذات علاقة وطيدة بالنص المركزي أو مضمون الكاتب.
- العتبات النصية تعتبر إجراءا مهما وأساسي للاقتراب من عالم الكاتب و الرواية المراد قرائتها ، فهي تسهل للقارئ عملية فهم النص و إدراكه لما يدور داخله.

فالعتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص من العناوين و الألوان واسم الكاتب و الإهداء و الإستهلال و إلى غير ذلك ، فهي تفتح أمام المتلقي الأبواب من أجل الغوص في النص و البحث عن معانيه وفك مضمراته بالإضافة إلى ذلك فإن بين النص و العتبات علاقة ازدواجية تؤدي إلى فهم مكنوناته لما لها من دور فعال.

الفصل الأول :

تجليات العتبات المحيطة الخارجية في الرواية

1–عتبة الغلاف

2–عتبة العنوان

3–عتبة اسم المؤلف

4–عتبة المؤشر الجنسي

5–عتبة بيانات النشر

العتبات النصية هي المناصات التي يطأ من خلالها المتلقي عوالم النص الأدبي ، فهي تعمل على توجيهه وإرشاده إلى كيفية قراءة النصوص و استنطاقها ،خاصة النصوص المحيطة التي تدور حول فلكه ،حيث تقوم بإبراز جماليات العمل الأدبي و إعطاء لمحة عن محتواه.و يجدر بنا الاشارة أن دراستنا اقتصرت على هاته النصوص المحيطة، ونحن بدورنا قسمناها إلى قسمين عتبات محيطة خارجية /عتبات محيطة داخلية.

وفي الفصل الأول سنتناول العتبات المحيطة الخارجية والتي تشمل كل من الغلاف ،العنوان ،اسم المؤلف ،المؤشر الجنسي ،بيانات النشر.

1- عتبة الغلاف

1-1 -تعريف الغلاف

1-1-1-لغة :

وردت لفظة "الغلاف" في العديد من المعاجم العربية ولعل من أبرز التعريفات : (الغلاف) : "غلف الشيئ :غلفه).

(تغلف) : صار له غلاف[1]

(الأغلف) :عام أغلف مخصب كثير، نباته .وعيش اغلف : رغد واسع

-الغلاف / غلاف السيف و القارورة ،وغلف الشئ جعله في الغلاف ، وبابه ضرب. وأغلفه جعل له غلافا ،وأغلفه أيضا جعله في الغلاف"[2]

[1]- مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية** ،مصر ،ط 4، 2005، ص659.

[2]-أبوبكر الرازي ، **ايصاح مختار الصحاح** ، دار البشائر ،دمشق ،سوريا ، ط1، 1997، ص 315.

1-1-2-اصطلاحا:

يعتبر الغلاف من أهم العتبات التي تلفت القراء و الباحثين ، حيث تعتبر العتبة الأولى التي نقف عندها لما تحتويه من عناصر مهمة تعرف بالكتاب وصاحبه ، وقد أولى الدارسين عناية فائقة لهذا العنصر وقدموا له تعريفات عديدة من بينها :تعريف جميل حمداوي كونه من أبرز المنشغلين بالعتبات النصية عامة في الوطن العربي ،حيث يعرف الغلاف على أنه : "عتبة أساسية لفهم العمل الأدبي و تفسيره وخطوة ضرورية لتفكيك المنتوج الفني و الروائي ،وتركيبه في مقولات ذهنية ،نقدية او وصفية أو تجميعه في شكل خلاصات تقويمية مكثفة دلاليا و شكليا وتداوليا.[1]

ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن الغلاف ضرورة في كل عمل أدبي كونها علامة ورمز بإمكانه الإفصاح عن مكنون النص ،ونفسية مؤلفه.

فإن أمعنا النظر الى مكونات الغلاف من (لون ، صورة ، اسم المؤلف ،عنوان) نجدها تحمل دلالات و إيحاءات تكشف عن ما هو غامض ،وتحفز القارئ أكثر على المطالعة .

وتعرف سوسن البياتي الغلاف على أنه "مجموع اللواحق التي تحيط بالنص ، وتشارك في مقروئيته والتي لها موقع ضمن بنائه الخارجي الذي يحوي معظم المعلومات إذ يتضمن عنوان الكتاب، اسم المؤلف ،لوحة الغلاف ،دار النشر ، وسنة الطبع ،والتعيين الأجناسي"[2]

1-2-أقسام الغلاف :

حدد جيرار جنيت للغلاف أربعة أقسام ،وجعلها كالتالي:

[1]-جميل حمداوي ، **شعرية النصوص الموازية** ، (عتبات النص الادبي) ،ص 113.

- الصفحة الأولى للغلاف :وأهم ما نجد فيها :

-الاسم الحقيقي أو المستعار للمؤلف أو المؤلفين

-عنوان أو عناوين الكتاب

-المؤشر الجنسي

--اسم أو أسماء المترجمين

-اسم أو أسماء المستهلين

-اسم او أسماء المسؤولين عن مؤسسة النشر[1]

-الإهداء

-التصدير ...

- الصفحة الثانية و الثالثة للغلاف :وتسمى كذلك الصفحة الداخلية -حيث نجدهما صامتتين وهناك استثناء نجد في ما يخص المجلات.
- الصفحة الرابعة للغلاف : " فهي من بين الأمكنة الإستراتيجية للغلاف خاصة و الكتاب عامة ، يمكن أن نجد فيها :

-تذكير باسم المؤلف، وعنوان الكتاب

-كلمة الناشر

-كما نجد فيها ذكرا لبعض أعمال الكاتب

[1] – عبد الحق بلعابد، **عتبات(جيرار جنيت من النص الى المناص)**،ص46.

-ذكر بعض الكتب المنشورة في نفس دار النشر.....[1]

نلاحظ من خلال الأقسام التي حددها جيرار جنيت ، أن الغلاف يحمل في طياته مختلف المعلومات و البيانات التي تتعلق بالكتاب و صاحبه .فهو يمثل واجهة تقوم بتوجيه القارئ.

1-2-1-الغلاف الأمامي:

"وهو العتبة الأمامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي افتتاح النص أو الفضاء الورقي"[2]

والغلاف الأمامي في رواية "وميس للكاتب" "نور الدين درويش" هو واجهة محملة بمجموعة من المؤشرات والدلالات المتألقة من عنوان ،اسم الكاتب ،دار النشر ، و اللوحة الفنية أو الصورة وغيرها...ضمن مساحة قدرت ب 308 سم^2 . حيث جاء العنوان " وميس" في الصدارة بخط عريض وحجم 170 باللون الأحمر ،وتحته مباشرة نجد اسم المؤلف " نور الدين درويش" مكتوب بحجم أقل من العنوان حوالي 36 وخط عادي باللون الأبيض ضمن إطار ملون بالأخضر الزيتوني، وبأقصى يساره نجد كلمة "رواية" باللون الأسود وبخط 26 وهي تحديد أجناسي ضمن دمعة ملونة بلون السماء الصافية ،الأزرق الفاتح وتحتها مباشرة نجد دمعة كبيرة حجمها أكبر من السابقة ب3 اضعاف أو أكثر ولكنها بنفس لون الدمعة الصغيرة، تتخللها (صورة). لمؤلف الرواية "نور الدين درويش" وهو ينظر من جسر قسنطينة المعلق وخلفه جسر آخر بلون بني مع خلفية ضبابية وأشجار خضراء ،حيث توجد هاتان الدمعتان وسط وجه لامرأة باللون الرمادي وخلفية هذا الوجه ملونة بالأزرق الفاتح تتخللها رسوم لأوراق أشجار في بداية نموها ،. وبأقصى يسار الغلاف بالأسفل نجد دار النشر مكتوبة باللون الأزرق أيضا وهي "دار الأوطان" مع رمزها.

و كل هذه الأيقونات جاءت واضحة بشكلي جلي في الغلاف الأمامي للرواية و هذا التنويع في الألوان و التفنن في رسم الصورة له دلالة في توضيح النص و استكشاف معانيه الظاهرة والباطنة.

---

[1]-عبد الحق بلعابد، **عتبات(جيرار جنيت من النص الى المناص)**،ص 47.

[2]- محمد الصفرائي ، **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث** ،النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، ط1، 2008،ص134.

صورة الغلاف الأمامي

1-2-2-الغلاف الخلفي :

" هو العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي إغلاف الفضاء الورقي ."[1]نستحضر عادة في الغلاف الخلفي للرواية:

- ✓ الصورة الفوتوغرافية للمبدع.
- ✓ حيثيات الطبع و النشر.
- ✓ ثمن المطبوع.
- ✓ مقاطع من النص للاستشهاد.

[1]- محمد الصفراني ، **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث** ،ص 137.

- ✓ شهادات إبداعية ونقدية.
- ✓ كلمات الناشر".[1]

والغلاف الخلفي لا تقل أهميته وقيمته عن قيمة الغلاف الأمامي، بكونه يتضمن عناصر مهمة ومؤشرات تكشف عن النص أو على الأقل تشير له.

وفيما يخص الغلاف الخلفي لرواية "وميس"، فقد جاء مقسما على جزئين ،جزء باللون الرمادي وقد تضمن صورة المؤلف نور الدين درويش ، وقد ساد نمط صورة المؤلف في أغلفة الكتب و الروايات والدواوين ،لما يقوم به من وظيفة الإشهار و التعريف بصاحب العمل وتحقيق الملكية وهكذا يتسنى للقارئ معرفة صاحب العمل.

ونجد تحت صورة المؤلف مباشرة مقطع من نص الرواية " كان علي قبل أن أبحر فيك أن أتوضأ مرتين: مرة للصلاة وأخرى استعداد لسفر طويل شاق..." وهو نص مقتبس من الفصل السابع للرواية فيما كان بطل الرواية يستحضر أول لقاء بينه وبين وميس 'المدينة'غير أن هذا النص وكونه يلخص المضمون إلا أنه غامض ويستدعي قراءة الرواية من أجل فهم المقصود منه وبالتالي فهو يعمل على تشويق القارئ و إغرائه من أجل دخول عالم النص الداخلي ،و معرفة محتوي القصة كاملة وفك شفراتها ،كما نجد في الأسفل من هذه الجهة اسم دار النشر 'دار الأوطان'.

أما القسم الأخر من الغلاف فقد طغى عليه اللون الأزرق لون الصفاء المرتبط بالطبيعة (سماء، بحر ...) وقد احتوى في أسفل هذا القسم ، رقم الإيداع في المكتبة الوطنية وهو كالتالي:

9789931696407 وتكمن أهمية حضوره في صفحة الغلاف في كونه "دليل على مدى انسجام العمل الإبداعي مع تواجهات السلطات الوطنية في بلد المبدع ،و يدل على غيابه على عدم الانسجام و المعارضة." [2]

[1]-جميل حمداوي ، **شعرية النص الموازي' عتبات النص الادبي'** ،ص 110.

[2]- محمد الصفراني ، **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث**،ص 143.

صورة الغلاف الخلفي

1-2-3- الجهة الجانبية للغلاف :

جاءت ملونة بالأزرق الفاتح وتوجد بها ثلاث مؤشرات :

- ✓ بالوسط نجد العنوان "وميس" بخط عادي وحجم 36 بلون أبيض.
- ✓ بالجانب الأيمن نجد اسم المؤلف "نور الدين درويش" بخط عادي وحجم 12 بلون أبيض.
- ✓ في الجانب الأيسر نجد دار النشر "دار الاوطان" بخط حوالي 4 أو 5 بلون أبيض.

1-3-شعرية الألوان و الصورة

1-3-1-مفهوم الشعرية :

"لم يظهر مفهوم الشعرية العربية في الدراسات النقدية فجأة فالتجديد في الشعر تجاوز حدود الزمان و المكان في محاولاته الدائمة في التمرد على ما ثبت في قوانين الشعر العربي و قواعده وقد أشارت الدراسات حول مفاهيم الشعرية العربية أن له جذور أولية عند العرب القدامى، ومنهم "ابن حسان ابن ثابت" عندما قال في لسعة دبور له لسعني طائر كأنه ملتف في بردتي حبرة على اعتبار أنه قال شعرا غير موزون ولكن أشار النقاد لاحقا أن الجمالية الفنية في استخدام الصورة الفنية "[1] وأيضا ابن رشد و الفرابي و ابن سينا و حازم القرطاجني الذي استخدمها بما يقارب معناها الاصطلاحي في القرن السابع الهجري ولكن دون أن يقدموا بينها وبين الشعر ،فمصطلح الشعرية يثير في الذهن لأول وهلة فكرة الشعر أو على الأقل ما يعطي لنص أو لشيء ما طابعا شعريا ،وقد كان الأمر كذلك في التصورات القديمة غير أن النقد غير ذلك التصور ليدل على حقيقتين متمايزتين

"أ- مجمل القواعد التي تساعد على كتابة نتاج شعري وبالتالي الكتب التي توضع بتصرف الأدباء ، من مثل (الشعرية لأرسطو) أو (فن الشعر لبوالو).

ب- كل نظرية عامة حول الشعر ،وقد اتسع مفهوم النظرية ليشمل مجمل الأنواع أو بمعنى أدق الخاصية المجردة التي تجعل من النص نصا أدبيا" .[2]

[1]-بين الشعر و الشعرية ،**www.alukah.net** اطلع عليه بتاريخ 26 افريل 2023 الساعة 10:46 صباحا.

[2]-بول ارون واخرون : **معجم المصطلحات الادبية** تر/ محمد حمود، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان،2010،ص667.

كما يعرفها "كمال أبوديب" بأنها: وظيفة من وظائف ما يسميه الفجوة أو مسافة التوتر ، لأن لغة الشعر دلائليا لغة تتجسد فيها فاعلية التنظيم على مستويات متعددة و هذا التنظيم حين ينشأ يخلق(فجوة = مسافة التوتر) على درجات مختلفة من السعة والحدة بين اللغة الشعرية و بين اللغة اللاشعرية."[1]

فهو يولي أهمية خاصة لما أسماه بالفجوة أو "مسافة التوتر وهي من منظوره النقدي ميزة الشعرية لذلك فإن خلخلة الوزن لا يؤدي في نظره إلى انعدام الشعرية ، والذي يؤدي إلى غيابها هو انتقاء الفجوة مسافة التوتر و حجته في ذلك هو أنه حتى وإن تم تحرير الوزن فإن الشعرية ستظل غائبة."[2]

1-3-2-مفهوم الألوان:

إن الألوان في حياتنا حقيقة لابد منها ولا يمكن لأحد إنكار فضائل هذه الحقيقة الطبيعية.إذ يعد اللون من مكونات الإطار الطبيعي لحياتنا وأحد أبرز عناصر الجمال فلما نقول الألوان فإننا نقول الحياة ، والحياة بلا ألوان حياة مجردة لا طعم لها وقد "اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة،ومحل الكتابة ولهذا وجب ربط اللون بالنفسية سواء للمتحدث أو المتلقي ،ثم بالوسط الاجتماعي و البيئة المحيطة بالفنان ، فتساهم دلالته في نقل الدلالات الخفية و الأبعاد المستترة في النفس البشرية."[3] "وهو تجسيد للرؤية الحسية ". وهو مصدر إبداعي وعتبة أساسية لابد أن تطفوا على سطح غلاف الرواية لتفصل عن عتبة الغلاف كعتبة خارجية مجسدة

[1]-كمال أبوديب، **في الشعرية** ، مؤسسة الأبحاث العلمية ،1981، ص58.

[2]-**نفس المرجع السابق**،ص 24.

[3]- سعدية نعيمة ، **استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية** ،الولي الطاهر يعد الى مقامه ،ص228.

للنص الموازي الخارجي ، وبين الفضاء الداخلي للنص السردي."[1] "حيث تقوم الألوان مجمعة بإضاءة الغلاف وإثارة المتلقي ،واستفزازه ذهنيا و معرفيا ووجدانيا ، وتجسيد لعبة التناقضات الجدلية و السيمائية." [2]

و خلاصة القول أن اللون هو أول لغة نخاطب بها المحيطين بنا ،وهو من الأمور الأساسية التي نحتاجها في حياتنا اليومية .

1-3-3-علاقة اللون بالشعرية :

تعمل الألوان في الكتابة الإبداعية بوصفه علامة سيمائية تؤدي وظائف دلالية وإشارية وعلامة متنوعة تناسب الوضع الكتابي وحالاته وإذا كان في الكتابة الشعرية القصصية يحتل موقعا فريدا في تشكيلها الكتابي ، فإنه نادرا ما يشغل في الكتابة الروائية ومن ذلك نأخذ مثلا :

- **اللون الأحمر**:و الذي يعتبر عامة الرمز الأساس لمبدأ الحياة بقوته و قدرته ،و لمعانه ،و الأحمر لون مميز "يدخل في كثير من العادات في روسيا و الصين واليابان و حاضر و في المهرجانات و الأعياد الشعبية و بخاصة أعياد الربيع و احتفالات الزواج و الولادة وهو مرتبط بالجمال عند الشعوب السليستية الايرلندية فعندما يقال صبي أحمر أو فتاة حمراء فمعنى ذلك أنه جميل او جميلة."[3]

ويدل أيضا على الإشراق و الإثارة و المشاعر القوية حيث يربطونه بالحب إلى جانب الراحة الداخلية ،كما يعتبرونه أيضا لونا شديدا أو حتى غاضبا يخلق مشاعر جياشة "حيث ارتبط منذ القدم بدلالة غلبت وهي الإيماء إلى اللون الدم وما يعني الصراع و القتل و الموت و الثورة و الحرب."

---

[1]- مفيدة بوفنارة **عتبة الألوان الوطنية في غلاف الرواية** ،الاحتراف لروائي سعيد هاشمي مجلة اللغة العربية.العدد 48.2019 المجلد 21 جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، ص 368.

[2]-جميل حمداوي، **شعرية النص الموازي** ،ص 116.

[3]- كلود عبيد ،(**الألوان ، دورها ،تصنيفها ،مصادرها ،رمزيتها ،دلالتها**)،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت ،ص77.

وهذا ما أشار إليه الكاتب في الرواية،فالأحمر هنا دل على الدم والقتل.وهذا ما جعل المتنبي بكتب باللون الأحمر في السبورة للإشارة على الفتنة."واللون الأحمر بالنسبة الينا علامة أخرى على أن الأمر ليس عاديا فمن عادة الاستاذ المتنبي أن يكتب التاريخ بلونين مختلفين إما الأبيض و الأخضر أو بالأصفر و الأزرق أما باللون الأحمر وهو لون الدم فهذا يحدث لأول مرة."[1]

حيث جاء في بدايات الفصل الخامس عشر أحداث القتل و الظلم في قوله " كانت يومها قد بدأت الاغتيالات تطال رجال الأمن و المثقفين ،وفي المقابل بدأت الرؤوس تطير في الاحياء الشعبية ،كأن الخصمين اتفقا على معاقبة الأعوان و الأنصار بدل المواجهة الصريحة ،لم يعد احد يعرف من يقتل من ،ولماذا الناس ملئوا خوفا و رعبا..."[2]

وأيضا :" لقد امتلأت الجبال بالمجاهدين ،للجزائر رجال يحرسونها يا هلال ،فرد عليه رضا باستهزاء :بالمجاهدين ..بل بالإرهابيين المتعطشين للدماء..."[3]

لذلك فقد ارتبطت كثير من تعبيرات الأحمر في اللغة العربية بالمشقة و الشدة" فهو رمز للحرب و الدمار و النيران و الدماء و الحركة."[4]

- **اللون الأزرق الفاتح:**

كما نجد في روايتنا هذه اللون الازرق الفاتح فهو يرتبط بشكل عام عن الفراغ و المساحات الواسعة وبالتالي يعزز شعور الإنسان بالحرية و هو لون السكينة و الهدوء ،ويخفف من حدة ثورة الغضب و يهدئ النفس و يريحها

[1]-**نور الدين درويش،وميس**،دار الاوطان للثقافة والابداع،الجزائر،ط1، 2022،ص 11.

[2]- **نفس المصدر السابق** ص 161.

[3]-**نفس المصدر السابق** ،ص 160.

[4]أحمد مختار،**اللغة و اللون** ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 1982، ط، 1997، ص 75.

كما يدل أيضا على الغموض و العداوة و الحزن مثلما ورد في القران الكريم: {يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً{102}[1]وفي نفس الوقت قد تحفز بعض درجات اللون الأزرق في علم النفس الرغبة في التحلي بالحكمة و الاستقرار وهو "يعكس الثقة و البراءة و الشباب ويوحي بالبحر الهادئ و المزاج المعتدل ،أما الأزرق العميق فيدل على التميز و الشعور بالمسؤولية و الإيمان برسالة ينبغي تأديتها".[2]

حيث لا تنحصر معاني اللون الأزرق في الرخاء و الهدوء فقط، لكنها تحمل أيضا معنى أعمق في بعض الثقافات الشرقية و حتى الغربية وخاصة في أوروبا فعلى سبيل المثال ينسب إلى اللون الأزرق خصائص الحزن و القلق نظرا لأنه لون بارد بالإضافة الى معاني الانحرافات و التباعد العاطفي و اللغة السيئة.

حيث جاء غلاف الرواية التي نحن بصدد دراستها رواية "وميس"ملون بالأزرق ربما يمكن أن نستنتج من خلال دراستها أن اللون الأزرق يدل على الأماكن الواسعة المفتوحة المليئة بالمناظر الخلابة النقية، (كسيدي مبروك وباب القنطرة، ،سيدي مسيد، الساحة الكبيرة...).

وكما ذكرنا سابقا أنه يرمز إلى الحرية و الخيال الواسع ومن صفات محبي اللون الأزرق هم الأشخاص الذين يتمتعون بالاتزان و الهدوء و التفاؤل و تحمل المسؤولية و الصبر و الحكمة و المثابرة وكذلك الرغبة في نشر الطاقة الإيجابية في محيطهم فهلال في هذه الرواية رمز لتضحية ويتمتع بالصبر والحكمة وذلك بإنقاذه حياته و حياة عائلته و تخليص حبيبته وميس من كل الضغوطات النفسية التي كانت تواجهها بسبب الرجل الضخم وبذلك فقد انتصر الخير على الشر ،كما يستخدم اللون الازرق في جل المستشفيات في طلاء الجدران فهو يريح النفس و يشعرها بالاتساع و الحرية . ولو لم يكن مهما لما أستخدم في طلاء غرف العمليات و كذلك ملابس الأطباء و الممرضين وذلك لتأثيره الهادئ على العين و البعث في الروح الانتعاش و التفاؤل.

[1]-**سورة طه** -أية-102،ص319.

[2]-أحمد مختار : **اللغة واللون**،ص183.

- **اللون الرمادي (لون الضباب):**

الرمادي " هو مزيج تتساوى فيه نسبة اللونين الأبيض و الأسود[1]،ويعرف باللون الدبلوماسي و الوسطي كونه مزيج بين اللون الأبيض و الأسود ،ويرمز اللون الرمادي عند الغرب إلى الحزن و الاكتئاب كما كان العبريون يغمرون أنفسهم بالرماد تعبيرا عن الهم العميق."[2]

وقد غلب اللون الرمادي على غلاف رواية وميس، مترجما حالة الشتات التي عرفها الشعب الجزائري خلال فترة التسعينيات و الشعور بالضياع بين أي طرف عليه أن ينحاز .تنفيذ أوامر السلطة و الخضوع لها،أم التمرد و الانضمام إلى الأحزاب الفكرية المعارضة، وبين تصفية الحسابات بين الطرفين يكون الشعب هو الضحية الأولى. يقول الكاتب في هذا الصدد:" تدهورت الأوضاع في الخارج ،صار أنصار الفيس ينشطون في الخارج، وبعضهم رفع السلاح جهرة وصعد إلى الجبل ،الإشتباكات الداخلية بين الطرفين صارت يومية وتزامنا معها اتسعت دائرة الاغتيالات و التفجيرات العشوائية..."[3]

كما يمثل مشاعر الحزن و الخوف التي تربصت في نفوس الشعب جراء أعمال العنف و الفوضى الممارسة ،وأصبح كل يشك في الأخر ويتحذر منه، يقول الكاتب:"لم يعد الكلام مباحا، ولم يعد اللقاء متاحا ،الخوف صار يملأ الناس ،وصارت العيون هي من تتحدث لا الألسنة، الكل يتحاشى الكل ،والكل يشك في الكل..."[4]

وبالتالي فاللون الرمادي هنا جاء معبرا عن تلك الفترة الضبابية التي مرت على البلاد ،أين أصبح لا يميز.بين الخائن و ابن الوطن المتأصل ،بين الظالم و المظلوم ، فانتشرت الكآبة و الحيطة بين الناس.

[1]-كلود عبيد ،**الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ،رمزيتها، ودلالتها)**،ص115.

[2]- **نفس المرجع السابق** ، ص 115.

[3]-**نور الدين درويش**،وميس،،ص132.

[4]-**نفس المصدر السابق**، ص153.

- **اللون الأبيض :**

" ان الأبيض بكل ما يحمله من معاني الإيجاب و الطهارة إلا أنه ينحرف في بيئات و أمكنة و أحياز و أزمة و أوقات معينة إلى معاني تناقض المعاني التقليدية ونقف على الضد منها تقريبا ،فهو رمز للحزن لدى بعض الأمم منها الصين".[1]

وهو لون التفاؤل و الإتساع ،حيث يستخدم في الأماكن الضيقة، لاعطائها الحرية التامة و الشعور بالفراغ الفسيح.

وقد يدل هذا الشعور على أمل جديد لتشرق مجددا وتملأ هذا الفراغ الذي يعتريها، ويعتبر لونا روحانيا يبعث في نفوس ناظريه السلام و الطمأنينة وهو "رمز الصفاء و العفة و النظافة والطهارة و الوضوح" [2]والإيمان ولو لم يكن كذلك لماكان لباس الحاج في بيت الله وكذا يتخذه الأغلبية في ستر أجسادهم عند تأدية صلاة الجمعة وغيرها من الفروض الدينية ، ولم يتوقف عندها فقط، فهو لباس الميت في قبره ليستعد للقاء خالقه بقلب طاهر وصفاء روحه،

وكما ورد في القران الكريم { وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{107}[3]

وقد ورد اللون الأبيض بالغلاف الأمامي في إسم المؤلف نور الدين درويش "حيث أراد الشاعر أن يبرز لنا صدقه و طهارته ونقاء روحه وهذا إذا قرأنا اللون الأبيض من هذه الجهة أما إذا نظرنا من جهة الشعوب التي تتشاءم من الأبيض فنجد بأنه يعبر بطريقة ما عن الحزن الذي بداخله اتجاههم ،فهنا اللون الأبيض يرمز تارة إلى

---

[1]-عبد الجبار جواد (فاتن) :**اللون لعبة سيمائية** ،دار مجدلاوي للنشر ،عمان ،الاردن، ط1، 2009، ص44.

[2]-كلود عبيد ،**الألوان (دورها ،تصنيفها ،مصادلرها ،رمزيتها و دلالتها)** ، ص61.

[3]-**سورة ال عمران** ،أية 107، ص63.

الايمان التام والصفاء وتارة اخرى يرمز إلى الحزن و المأساة ،كونه يعيش وسط مجتمع غادر متعطش للدماء و ذلك من أجل القتال لكسب المعركة أو القضية التي يواجهها وهي الصراع مع الغرب الصليبي المحتل الثاغر.

- **اللون الأسود:**

"كثيرا ما يرمز الى الخوف من المجهول و الميل إلى التكتم و لكونه سلبي اللون يدل على العدمية و الفناء و يرمز أيضا في طبقة اخرى مواجهة ومختلفة عن طبقاتها الرمزية والسيميائية إلى الحكمة و الرزانة وبذلك يتخده الكثير من رجال الدين شعارا لهم"[1]

"وقد ذكر الأسود في الإسلام في سياق الحديث عن كراهية أهل الجاهلية للأنثى{وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ{58}[2]، فكأن كظم الغيظ و الضيق يجعل النفس سوداوية ، وهذه السوداوية تلتمس في الوجه على أن للسواد دلالة خاصة في القرآن فنهايتهم سوداء ومقرهم النار.[3]

و في رواية "وميس" نجد الأسود في المؤشر الجنسي ، فهنا يحاول نورالدين درويش أن يرينا المصير المجهولا للبلاد من خلال هذه الرواية،فظروف الجزائر كانت بلا ألوان لا يصيص لأي نور يهتدون به ويخلصهم من بقايا فترة العشرية السوداء ،حيث تضرر الشعب و سقطت الاقنعة و الأنظمة السياسية حيث ظهر اللون الأسود للدلالة على الغياب التام للحكمة، والرزانة ،والدعوة الى تحكيم العقل لإخراج البلاد من أزمتها.

- **الأخضر الزيتوني :**

- هو تعبير عن توازن الشخصية وله دلالة على الحيوية و الأمن حيث يعتبر من الألوان المهدئة يبعث في المكان جو من السكون و الطمأنينة و الأمن ، ويعكس للنفس إيحاء بالأجواء الطبيعية وهو أيضا رمز

[1]-عبد الجبار جواد(فاتن)،**اللون لعبة سيميائية** ، ص44

[2]-سورة النحل ،الأية 58، ص 273.

[3]-كلود عبيد ،(**دورها ،تصنيفها ،مصادرها، رمزيتها ، ودلالتها**) ،ص67.

السلام إلا أنه يرمز كذلك إلى الغدر و الجشع،كما جاء اللون الأخضر الزيتوني في غلاف الرواية بشكل إطار صغير الحجم وهذا ما يدل على انعدام الأمن و الأمان.

1-3-4-الصورة الشعرية :

ا- مفهوم الصورة :

لغة:

" ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته"[1]كما جاءت في المعجم الوسيط":صور(صورا :مال واعوجّ، فهو أصور)،وهي صوراء ،ج صور ،(أصاره اليه ، أماله ، صوّره):

جعل له صورة مجسمة ،وفي التنزيل العزيز ،وهو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء والشيئ أو الشخص :رسمه على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم او الفرجون أو بآلة التصوير و الأمر: وصفه وصفا يكشف عن جزئياته [2].

اصطلاحا:

فالصورة هي رسالة بصرية كالكلمات إضافة إلى أنها وسيلة تعليمية تعمل على تقريب المفاهيم لذهن المتلقي،حيث تعد الصورة عامة أيقونة متواجدة عادة في الغلاف الأمامي للرواية لها من المعاني و الإيحاءات العديدة ،فهي كاللغة لها قواعد ثابتة تحكمها ،ولم توجد إعتباطا بل أوجدها الإنسان لعدة وظائف منها ، للتعبير عن شيئ للتواصل و لتمثيل لها أيضا.[3]

[1] ابن منظور.معجم لسان العرب ص 304

[2] -مجمع اللغة العربية.المعجم الوسيط .ص528

[3]-سعيد بن كراد ،**سيمائية الصورة الإشهارية (الإشهار و التمثيلات الثقافية)** افريقيا الشرف: المغرب، ط1، ص190.

أي أن الصورة لا توجد عادة للتزيين او لفت نظر ،بقدر ما تكون شيفرة تعبر عن شيء ما، حيث يعتبر "مارتز (christion netz)الرسالة البصرية مثل الكلمات وكل الأشياء الأخرى، لا يمكن أن تنفلت من تورطها في لعبة المعنى.[1]

وغالبا ما تشخص الصورة الغلافية الخارجية القصد العام للمؤلف،وتختزل دلالات النص ومضامن العمل المعطى و تستقصي مقاصدهما الذاتية و الموضوعية بعد أن تتبع مقاطع وفقرات ونصوص العمل المدروس.[3]

ب-**الصورة الشعرية** :

حظيت الصورة الشعرية باهتمام الشعراء قديما وحديثا حيث يعرفها عبد القادر القط في كتابه الاتجاه الوجداني بأنها : "التشكيل الفني الذي تتخذه الالفاظ و العبارات بعد أن ينظمها في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدما طاقات اللغة و إمكاناتها في الدلالة و التركيب و الإيقاع و الحقيقة و المجاز و الترادف و التضاد ،والمقابلة و التجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني، والألفاظ و العبارات هما مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها صوره الشعرية".[2]

ج- أهمية الصورة الشعرية :

أولى الشعراء المعاصرون عناية كبيرة بالصورة لأهميتها ويقول جابر عصفور معبرا عن أهميتها التي تكمن فيما تحدثه من معنى من المعاني ومن خصوصية و تأثير ،ولكن أيا كانت هذه الخصوصية ،أو ذاك التأثير فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى ذاته[3]"،كما أنها تجسد تجربة الفنان و تبلور رؤياه وتعمق إحساسه بالأشياء وتساعده على تمثل

[1]-قدور عبد الله ثاني ،**سيمائية الصورة (مغامرة سيمائية في اشهر الارساليات البصرية في العالم)**دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهران،2005،ص22.

3 جميل حمداوي .شعرية النص الموازي .ص 116

[2]-عبد القادر القط،**الإتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر** ،مكتبة الشباب ،1988، ص391.

[3]-جابر عصفور ،الصورة **الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب**، ط3، 1992، المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ص323.

موضوعه تمثلا حسيا ، وتساعده على التواصل مع العالم الخارجي و الإتحاد به،[1] فالصورة هي التي تحدث تأثيرا في أعماق المتلقي ،و تحرك مشاعره و أحاسيسه.

والملاحظ على غلاف الرواية الأمامي لوميس أنه تضمن صورة مرسومة بدقة للشاعر نور الدين درويش وهو يقف على الجسر المعلق بقسنطينة(سيدي مسيد) وهو جسر يعبر وادي الرمال والذي يشكل نقطة التقاء بين كتلتي مدينة قسنطينة وأيضا المنطقة التي دارت فيها المعركة بين بطل الرواية و الرجل الضخم كما جاء في الرواية :"كان الجو بباب القنطرة مهيبا ،وكانت الساحة مكتظة وجوه الشباب كانت منشرحة مستبشرة ، أما وجوه الكهل والمسنين فكانت عابسة متحرزة ، ما إن توقفت السيارات في مدخل القنطرة و نزلت حتى بدأت التكبيرات...كان الرجل الضخم واقف وسط الساحة على صخرة مربعة الشكل مسيجة نافخا صدره رافعا رأسه قليلا إلى الأعلى و أتباعه حوله من كل جانب..."[2].

فصورة نور الدين درويش التي ظهرت في الغلاف وهو في الجسر لم توضع عبثا وإنما وضعها كان مقصودا وله علاقة تكاملية مع مضمون النص.

فالقارئ للرواية يدرك بسهولة مدى التشابه بين نور الدين درويش وشخصية هلال و نظرته تعكس هذه الظروف و المآسي و الصراعات التي طرأت على البلاد وانهيار المعسكر الشيوعي و ظهور أحزاب سياسية طاغية حيث عبرت هذه الصورة عن مضمون الرواية بطريقة رمزية متألقة وهذا مايثير فضول المتلقي لاستكشاف خبايا وأسرار هذه الرواية وفك شفراتها ورموزها.

وبالعودة إلى ما ذكرناه سابقا عن وجود الصورة وسط دمعتان وكل هذه الإشارات توجد ضمن رسمة لوجه امرأة شابة الملامح بلون رمادي وهو لون الهدوء و الأناقة كما يدل على السيطرة عند ارتباطه بالألوان الأخرى ،أما في

[1]-عساف ،عبد الله ،**الصورة الفنية في قصيدة الرؤيا** ،نحوية الحداثة في مجلة شعر وجيل الستينيات في سوريا،دار دجلة ،1996، ص21.

[2]- **نور الدين درويش رواية وميس**،ص 182.

الحديث عن جانبه السلبي فهو يميل إلى الحزن و الشعور بالملل و الكآبة ،حيث يدل اللون الرمادي في علم النفس على الوحدة و الانطوائية و العزلة ويشير الى الغموض لذلك يفضل أن يظهر مع الألوان الأخرى ليسلط الضوء عليها فهنا أضفى مصمم الغلاف على هذه الواجهة ألوان ترمز الى الطهارة و النقاء و البهجة و التفاؤل كاللون الأزرق الفاتح وهو لون من ألوان الطبيعة ولون السماء الصافية النقية ولون البحر لكي يغوص القارئ إلى بقاع الرواية يكشف أسرارها وكذلك وجود أوراق أشجار في بداية نموها توحي إلى التفاؤل ووجود اللون الأحمر وهو لون العنوان (وميس) ،لون الحب و العاطفة الجياشة على الرغم من أنه لون الدم والقتل ، وكذلك الأبيض لون صفاء الروح و طهارتها و الأخضر الزيتوني رمز السلام وغيرها من الألوان...

فهذه المرأة في الغلاف هي وميس التي جاءت في الرواية وهي موسومة باللون الرمادي ليصف لنا ظروفها المضطربة و أحزانها المتتالية وكونها ظلت طول حياتها وهي تحمي حبيبها من كل شر ويأتي اليوم الذي تخفيه بنفسها بعيدا عنها وعن أعين الظالمين فقبلت بإبعاده عنها واستمرار حياته مع زوجته ولم ترضى له الموت وهو الحب العفيف الطاهر النابع من القلب وكما جاء في الرواية في أخر الفصل الثاني عشر " اسمع أيها الولد الذي أحببته و ظللت أحرسه من لسعات الأفاعي وأنياب الأسود..تأكد أني سأكون معك حيثما كنت.. أعلم أنك تستطيع بعزمك الأبدي أن تهب المدينة قطرة اخرى ، تستطيع أن تنير مواسمي و تعيد لي وجهي الجميل ،تستطيع أن تمنحني البسمة و الخلود لقد حملت همك منذ أن كنت صغيرا، رافقتك حارة حارة و خطوة خطوة ،تألمت لجراحك و سعدت بنجاحاتك و صبرت على عنادك ...اذهب وتزوج وخلف الأولاد ،وإني هنا في انتظارك ."[1]

على الرغم من أن وميس كانت تعيش حياة الأميرات إلا أنها لم تكن سعيدة بما فيه الكفاية ولكن بقاء اسم ورسم هلال في قلبها وفكرها يكفي وهاتان الدمعتان توضحان حالها الحزين المتشائم ولكنها تؤمن بالغد الأفضل

[1]- نور الدين درويش.وميس ص152

والتفاؤل إلى أن يعود بطلها هلال ويخلصها من حزنها ومخاوفها من الرجل الضخم وذلك ما حدث في الأخير فقد ألقي القبض عليه وتلاشى أتباعه ولم يعد للخوف داع وبهذا ينجو هلال و ينقذ حبيبته وأهله.

2- عتبة العنوان

2-1-تعريف العنوان:

2-1-1-لغة : ورد تعريف "العنوان" في العديد من المعاجم اللغوية ولعل من أهمها ماورد في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (عنن):

"وعننت الكتاب و أعننته لكذا ا عرضته له و صرفته اليه، وعن الكتاب يعنه عنا و عننه:كعنونه و عنونته و علونته بمعنى واحد، مشتق من المعنى ،وقال اللحياني :عننت الكتاب تعنينا و عنيته تعنية إذا عنونته،أبدلوا من إحدى النونات ياء، سمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيته و أصله عنان ،فلما كثرت النونات قلبت إحداها واوا ،ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لأنه أخف و أظهر من النون.[1]

كما جاءت لفظة عنوان في تهذيب اللغة للأزهري في مادة (عنا) بمعنى:"وعنوان الكتاب مشتق-فيما ذكروا - من المعنى،وفيه لغات ،عنونت وعنيت ،وعننت."

وقال الأخفش : عنوت الكتاب ،وأعنه.

وأنشد يونس:

فطن الكتاب إذا أردت جوابه واعن الكتاب لكي يسر ويكتما[2]

[1]-ابن منظور ،**لسان العرب** ،مادة "ع.ن.ن"،مجلد 4، ص450

[2]-ابو المنصور محمد بن احمد بن الازهر الازهري الهروي ،**تهذيب اللغة**،مجلد 2، دار الكتب العلمية ، ط1،بيروت ،لبنان ،ط1، 2004، ص406.

2-1-2-اصطلاحا:

تنوعت وتعددت المفاهيم و التعريفات الاصطلاحية للعنوان:" وذلك لرواج هذا المصطلح في الساحة الأدبية و النقدية العربية و الغربية،ويعتبر كل من "جيرار جينيت"و ""لوي هويك" أهم المنشغلين بهذا المصطلح، فقد أفرد "لوي هويك" كتابا خاصا بالعنوان تناول فيه العديد من القضايا ، حيث قدم تعريفا شاملا و دقيقا له في كتابه الشهير" سمة العنوان" جاعلا إياه مجموعة العلامات اللسانية ، من كلمات و جمل ،وحتى نصوص .قد تظهر على رأس النص لتدل عليه و تعينه ،تشير لمحتواه الكلي و لتجذب جمهوره المستهدف"[1]

ويعرف جميل حمداوي العنوان على أنه :" المفتاح الضروري لسير اغوار النص ، و التعمق في شعابه التائهة،و السفر في دهاليزه الممدة،كما أنه الأداة التي تحقق اتساق النص و انسجامه ،وبها تبرز مقروئية النص و تكشف مقاصده المباشرة و غير المباشرة"[2]

كما تحدث بسام قطوس مطولا عن العنوان في كتابه"سيمياء العنوان" معرفا له أنه "أول شفرة رمزية "symbolical code " يلتقي بها القارئ ،فهو أول مايشد انتباهه و مايجب التركيز عليه وفحصه وتحليله،بوصفه نصا أوليا يشير أو يخبر أو يوحي لما سيأتي"[3]

[1]-عبد الحق بلعابد ،**عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)** ،ص 67.

[2]-جميل حمداوي ،**شعرية النص الموازي**(عتبات النص الادبي)،ص49.

[3]-بسام موسى قطوس ، **سيمياء العنوان**،وزارة الثقافة ،عمان ،الأردن،ط1، 2001، ص53.

ومن خلال هذه التعريفات التي قدمناها ،نستخلص أن العنوان يعتبر من أهم العتبات المحيطة بالنص، فهو عبارة عن "علامات سيميوطبقية تقوم بوظيفة الإحتواء لمدلول النص"[1]

2-2-فضائية العنوان :

"يحتل العنوان في النظام الحالي للطباعة و النشر ،أربعة أماكن:

-مقدمة الغلاف

-ظهر الغلاف

-صفحة العنوان

-صفحة العنوان المختصر

إنها مواقع أربعة تعضد سلطة العنوان المركزي و تجعل منه دالا أكبر ضمن الجهاز العنواني الذي يحرص الناشر عموما على احترام نظامه ، بحيث لا تصادف خروجا عنه إلا في بعض الطبعات الشعبية ،والتي لا تتعامل مع نظام إخراج الكتاب، بمختلف عناصره، بالجدية المطلوبة"[2]

2-3-أنواع العنوان :

-**العنوان الحقيقي**:أو ما يعرف ب"العنوان الرئيسي"وهو العنوان الأصلي ،بطاقة تعريف تمنح النص هويته"[3]

[1]-عبد الناصر حسن محمد،**سيميوطيقا العنوان**(في شعر عبد الوهاب البياتي)،دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر ، 2002، ص7.

[2]-نبيل منصر ،**الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة**، ص40.

[3]-شادية شقروش ،**سيمياء العنوان في مقام البوح لعبد الله يعيش**،الملتقى الوطني ،السيميا ،والنص الأدبي ،العدد1، 2014 ص270.

-**العنوان الفرعي** :ذو أهمية بالغة إذ يعمل على تفسير العنوان الرئيسي ،يحدد طبيعة النص وينعت "بالعنوان الثاني كما قال دوشي،أو الثانوي كما قال ليوهوك"[1]

-**العنوان المزيف** : ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي، وهو اختصار وترديد له، ووظيفته تأكيد و تعزيز العنوان الحقيقي ، ويأتي غالبا بين الغلاف و الصفحة الداخلية وتعزي اليه مهمة استخلاف العنوان الحقيقي إن ضاعت صفحة الغلاف ، ولا حاجة للتمثيل له لأنه مجرد ترديد للعنوان الحقيقي وهو موجود في كل كتاب.[2]

-**العنوان التجاري** ، ويقوم أساسا على وظيفة الاغواء لما تحمله هذه الوظيفة من ابعاد تجارية وهو عنوان" يتعلق غالبا بالصحف و المجلات او المواضيع المعدة للإستهلاك السريع"[3]

-**الإشارة الشكلية** : ويقصد بها جينيت الشكل أو الجنس الأدبي للكتاب من شعر أو قصة و الأجدر تسميته"العنوان الشكلي" فهو خارج عن الارتباط بالنص ،ومعماريته بل لا يتعدى وظيفة الوصف الخارجي، لا يأخذ منه القارئ سوى بيان جنسية النص".

-**العنوان الموضوعي** :الذي يشير إلى مضمون النص وموضوعه فهو مرتبط به ، يعبر عنه و يشبه إلى حد ما العنوان المحيط.[4]

هذه من أهم انواع العنوان بصفة عامة بالاضافة إلى أنواع اخرى منها العنوان الاهدائي ،العنوان الموجه، العنوان الفرعي، عناوين مشددة، عناوين ساخرة ،متممة،محايدة وغيرها.

2-4-مكونات العنوان:

[1]-نوال اقطي، **استراتيجية العنونة في شعر الاخضر فلوس** ،درجة ماجيستر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2006،2007، ص37.

[2]-عبد القادر رحيم ،**العنوان في النص الإبداعي، اهميته و انواعه**، مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، العدد2-3، 2008،ص236.

[3]**انفس المرجع السابق**.ص237.

[4]-**عبد القادر رحيم**. **نفس المرجع السابق** ص238.

- **2-4-1-البعد التركيبي**:ويأتي على خمسة أنماط:

***النمط الأول** : يكون فيه العنوان جملة اسمية إما اسما موصوفا أو اسما علما أو اسما عددا.

***النمط الثاني** :يأتي في شكل ظرف يتعلق بالزمان.

***النمط الثالث**:وهو خاص بالنعوت وقد يأتي صفة او جملة موصولة.

***النمط الرابع**: يكون فيه العنوان جملة طويلة كاملة تحاول أن تستوفي معنى يفهمه القارئ .

***النمط الخامس** : و يتأسس من صيغ التعجب[1].

2-4-2-البعد الدلالي :ويخضع إلى أربع مكونات :

***"مكونات فاعل** :ويكون العنوان هنا حاملا لاسم شخص عادة ما يكون البطل في الأعمال الروائية .

***المكون الزماني** : في هذه الحال يتضمن العنوان معلومات عن الزمن.

***المكون المكاني** : تأتي الدلالة على المكان كفضاء مغلق او مفتوح ويتخذ هذا المكون عددا من الروابط .

***المكون الشيئي** : تكون فيه الأحداث هي الفاعلة حيث ينطوي العنوان على حدث يحتاج إلى تأويل [2]

2-5-**وظائف العنوان** :

[1]-روفية بوغنوط ،**شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي** ،نيل شهادة الماجيستر ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2006، 2007، ص120،119.

[2]- **نفس المرجع السابق**، ص120.

تنوعت و اختلفت وظائف العنوان من باحث لآخر ،نظرا لأهمية هذا الأخير ولماله من دور فعال في لفت انتباه القارئ للنصوص وحثه على الإطلاع عليها.

وقد حدد جيرار جينيت هذه الوظائف وهي كالتالي :

-الوظيفة النفسية : وهي التي تعين اسم الكاتب و تعرف به القراء بكل دقة و بأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ،ويستعمل بعض المشتغيلين على العنوان تسميات اخرى ذكرها "جوزيب بيزا كامبروبي"

- فغريفل يستخدم الوظيفة الإستدعائية.
- ميترون يستخدم الوظيفة التسموية.
- أما غولد نشتاين فيستعمل الوظيفة التميزية.

ويستعمل كانتورو و ويكس)(kantrowix)الوظيفة المرجعية.[1]

-الوظيفة الوصفية :"هذه الوظيفة تجعل العنوان يقول شيئا عن مضمون النص ، ويصبح وسما وتسمية له ، ومؤشرا لتسيمته الرئيسة"[2]، وبالتالي فهي ترتبط بالنص إرتباطا وثيقا .

-لوظيفة الايحائية :وهي على صلة بالوظيفة الوصفية ،سواءا في حضور مقصدية المؤلف أو في غيابها ،وتنطلق من فرضية الحضور الإيحائي ذي الدرجات المتفاوتة لكل النصوص ذات الطبيعة الرمزية (خاصة الأدبية).[3]

[1]-عبد الحق بلعابد، **عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)**ص86.

[2]-عصام حفظ الله حسين واصل، **التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر**،أحمد العواضي أنموذجا ،ص41.

[3]-نبيل منصر ،**الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة** ، ص47.

–الوظيفة الإغرائية :و تعمل على لفت انتباه المتلقي ، وشده إلى المتن ،بما يقدمه العنوان من إختزال لمضامينه و تكثيف لها ،تتطلب البحث عن ما يوضحها و لا يتأتى ذلك إلا من خلال الرجوع إلى المتن /النص ،لتوضيح الدلالات و الإيحاءات بشكل أكثر تفصيلا.[1]

-كما بلور كولد تشين (j.p gold enstein) وظائفا أخرى للعنوان و جمعها على الشكل التالي :

- **وظيفة فتح الشهية** : وذلك من خلال إثارة انتباه القارئ و إستمالته إلى ما سيأتي من بعد.
- **وظيفة تلخيصية** : من منطلق اعتبار العنوان تلخيص للنص، وإعلان عن محتواه بدون أن يكشف عنه كلية.
- **وظيفة تميزية** : «إذن العنوان في هذه الحالة ،يخصص النص الذي يعلن عنه ويميزه عن السلسلة التجنيسية للأعمال الأخرى التي تدرج فيها».[2]

-من هنا نستنتج أن وظائف العنوان تختلف و تتنوع باختلافها ،وكذا من باحث لأخر بحسب دراسته لهذا العلم (علم العنونة) ،وهي على اختلاف وظائفها تبرز أهميتها ومكانتها في العمل الابداعي و هذا ما سنتحدث عنه في العنصر القادم.

2–6–أهمية العنوان:

– حظي العنوان بمكانة متميزة في الساحة الأدبية و الدراسات النقدية حتى عرف كعلم قائم بذاته له قواعده و أسسه،فقد جذب كل من النقاد و الأدباء و الباحثين و اهتموا به نظرا لدوره الفعال، فقد رأوا فيه عتبة مهمة وضرورية تجاهلها ليس بالأمر الهين و السهل. إذ أن العنوان يمثل:" الثريا التي تضيء فضاء النص ،وتساعد على استكشاف أغواره ،فيكون العنوان بذلك ضرورة كتابية تساعد على اقتحام عوالم النص ،لأن المتلقي يدخل إلى

[1]–عصام حفظ الله حسن واصل، **التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر**–أحمد العواضي أنموذجا ،ص42.

[2]–عبد المالك اشهبون ،**العنوان في الرواية العربية** ،محاكاة للدراسات و النشر و التوزيع ،ط1، 2010، ص20.

العمل من بوابة العنوان متأولا له، وموظفا خلفيته المعرفية في استنطاق دواله الفقيرة عددا و قواعدا و تركيبا و سياقا و كثيرا ما كانت دلالية العمل هي ناتج تأويل عنوانه"[1].وبالتالي فالعنوان لا يمثل لوحة إشهارية فقط بالنسبة للنص ،إنما يمثل النص بحد ذاته أو المفتاح و الشيفرة للولوج له :" فهو يضم النص الواسع في حالة اختزال و كمون كبيرين ،و يختزن فيه بنيته أو دلالته أو كليهما في آن ،وقد يضم الهدف من العمل ذاته،أو خاتمة القصة وحل العقدة فيها[2]فكثيرا ما نجد الكتاب خصوصا في الشعر و الرواية ، يختارون العنوان بدقة وحذر مولين لهذا الأخير أهمية بالغة قد تفوق أهمية النص من الداخل ،«نظرا لما يثيره من تساؤلات لا تلقى لها اجابة إلا مع نهاية العمل ، فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنه ، والتي بالطبع سببها الأول هو العنوان ،فيضطر الى دخول عالم النص بحثا عن إجابات لتلك التساؤولات بغية اسقاطها على العنوان»[3]وهذا ما يهدف إليه الكاتب خلال انتقائه للعنوان من أجل جذب القارئ و تحريضه على المطالعة لذلك فعملية اختيار العنوان الجيد و المناسب ضرورية في كل عمل ،فبناءا عليها قد ينجح العمل أو يكلل إلى الفشل.

إذن فالعنوان هو الذي ،يسم النص ويعنيه ويصفه و يثبته و يؤكده ويعلن مشروعيته القرائية وهو الذي يحقق للنص كذلك اتساقه و انسجامه و تشاكله و يزيل عنه كل غموض و إبهام"[4]

2-7-قراءة في عنوان الرواية و علاقته بالمتن:

"يعتبر العنوان المحور الأساس الذي يحدد هوية النص ،وتدور حوله الدلالات، وتتعالق به وهو بمكانة الرأس من الجسد، والعنوان في أي نص لايأتي مجانيا او اعتباطيا و إنما يأتي للدلالة على مضمون النص"[5].

---

[1]-منتدى البلاغة و النقد ،**أهمية العنوان في العمل الأدبي**.

[2]-بسام قطوس ،**سيمياء العنوان**،ص39.

[3]عبد القادر رحيم،**العنوان في النص الابداعي** ،**أهميته و أنواعه**.ص233.

[4]-جميل حمداوي ،**شعرية النص الموازي(عتبات النص الادبي)**ص50.

[5]-خليل الموسى ، **قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر** ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،2000، ص28.

تصدر عنوان الرواية التي بين أيدينا صفحة الغلاف الأمامي ،وقد كتب بخط غليظ بارز ، لافتا للنظر مقارنة عن باقي الوحدات المشكلة على صفحة الغلاف (المؤشر الجنسي-اسم المؤلف-دار النشر) و بلون أحمر يمثل حالة الدمار و الحرب التي عاشتها البلاد خلال فترة التسعينيات ،كما ان هذا اللون يمثل مشاعر الحب التي يكنها الكاتب لهذا الوطن و بالأخص مدينته(قسنطينة) .ونجد أن اللون الأصفر أيضا حاضر على أطراف العنوان وليدل على حالة الغيرة التي تعتريه على وطنه من الرجل الضخم .

وقد تموضع العنوان أيضا في وسط الصفحة التي تلي صفحة الغلاف بلون أسود ونجد أيضا على حاشية الرواية وقد كتب بحجم صغير ولون أبيض ، وقد ظهر منذ الطبعة الأولى أي الأصلية عن دار الأوطان للثقافة و الإبداع سنة 2020.

ونور الدين درويش قد كان شديد الاعتناء والدقة في اختيار عنوانه، وعلى غير عادة بعض المؤلفين المعاصرين فقد اعتمد في عنونة عمله الروائي على نمط اسم العلم ، هذا النمط الذي شهدناه مع كبار الرواية العربية أمثال "محمد حسين هيكل "(زينب) ، "عيسى عبيد" (ثريا) ،"طه حسين" (أديب) ،ا"لعقاد (سارة)...

كأنه أراد العودة بنا إلى بدايات الكتابة الروائية العربية ،فنلحظ بهذا مدى تعلقه وتأثره بالتراث وتمسكه به وغالبا ما تكون الأعمال الروائية الموسومة ب بأسماء تشير الى شخصية من الشخصيات الرئيسة التي لها بعد دلالي ودور بارز في سيرورة الأحداث.

وعند قراءة عنوان الرواية فإننا نلاحظ ان لفظة وميس غير متداولة كثيرا ، وأنه لايمكن معرفة معناها دون الرجوع إلى مصدرها الذي هو (وَمَسَ) -فوميس جاءت كصيغة مبالغة للدلالة على اسم الفاعل (وامس) المشتق من الفعل (وَمَسَ) ومن ناحية الإعراب فهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه).

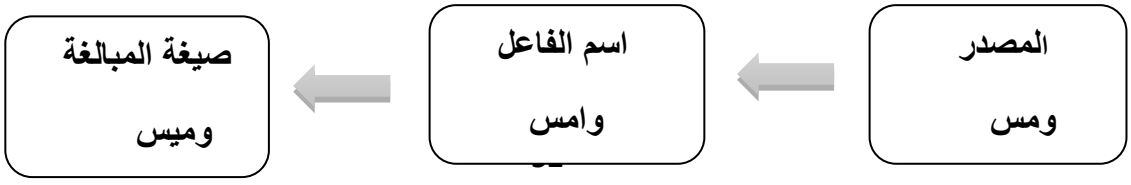

والومس في المعاجم اللغوية يعني :" احتكاك الشيء حتى ينجرد ، قال الشاعر :

"وقَدْ جَرَدَ الأَكْتَافَ وَمَسُ الحَوارِكِ"

قال : ولم أسمع الومس لغيره ، والرواية مور الحوارك ،و أومس العنب : لأن للنضج"[1]

والعنوان على مدى جماليته وجودة صياغته ،فهو للوهلة الأولى نظنه يشير فقط إلى شخصية من شخصيات الرواية ، غير أنه يحيل إلى عدة رموز ،فهو مكثف الدلالة و قد تكرر في اغلب صفحاتها وهذا ما يدل على أهميته وعلاقته الوثيقة بمحتواها فوميس هي لب الموضوع ،ومفتاح كشف الأسرار و العواطف و المواقف، وقد استخدمها الكاتب كرمز لعدة أشياء نذكر من بين هذه الرموز.

***المرأة**: وتجسدت في الشخصية الرئيسية ،وهي الأميرة المدللة وميس ،زميلة هلال وحبيبته من مجموعة (1+6) وقد رافقته في أغلب محطات حياته فكانت سند وراعيا له. كما وقع في حبها اصدقاءه،يقول عنها :" وميس ليست امرأة عادية ، من يعرفها من يتقرب منها لابد أن يحبها بجنون ،فإذا صادفها انسان أو صادفته ولم يفتتن بها فأعلم أن هذا الإنسان إما مريض ليس له علاج أو نبي "لايصغى لهواجس النفس والأهواء"[2]

***قسنطينة**:وهي المكان الذي دارت فيه معظم الأحداث ، وتمثل مسقط رأسه و المدينة التي عاش فيها وتنقل بين أحياءها و شوارعها " تذكرت وميس ...التي فارقتها منذ ساعات فقط ،وميس التي لم أرها ليلا منذ تسعة أعوام" [3]ويقصد هنا فترة فراره وبعده عن المدينة و مكوثه في عين سمارة ليلا وانشغاله في المدينة نهارا، وهو شديد التعلق بها فهي حاضرة في الرواية ، بكل تاريخها وحضاراتها.و هو يصفها بأبهى و أجمل العبارات :" أعلى

[1]-ابن منظور ، **معجم لسان العرب** ،ص 286.

[2]-نورالدين درويش ، **وميس** ،ص41.

[3]-**نفس المرجع السابق** ص47.

البنايات فيها هي صومعة مسجد الامير عبد القادر ويليها مباشرة البرج الاداري لجامعة منتوري ذلك البرج الاوسكاري الرائع فتحركت في نفسي غريزة الحب ، غريزة الغيرة ،ورحت اردد في صمت : إنها فعلا مدينة الدين و العلم والشعراء ، آه يامدينة خبأت بين صخورها أسرارها الكون ،آه يآسرة العشاق وياعروس المدن "[1]

***الوطن (الجزائر)** : أشار الكاتب في أكثر من موضع أن وميس هي الوطن أيضا .الجزائر التي أقسم أبناؤها الأحرار على حمايتها وتصفيتها من الخونة و بقايا الإستعمار يقول قدور :" هذا يوم الشهادة ياصديقي ،آن أن نكتب على هذه الصخرة الملساء تاريخينا وتاريخ وميس ،أكتب به وميس الأمس وميس اليوم .أكتب على الصخر العتيق اسمك واسم البلد....."[2]

***الحضارة الاسلامية** : الدين الإسلامي الذي أراد المستعمر أن يمحيه ويطمسه ،فكان للمسلمين رأي اخر ، فنجد هلال والذي كان معتنقا دينه ومحافظا عليه قد انخرط في الإضرابات و الندوات التي أعلنها الحزب الإسلامي ،يقول :" كنت دائما أعتقد أن تهمتي وميس .....وميس فقط ،الأن صارت وميس والفيس معا نعم إنهما وجهان لتهمة واحدة ،,أو كما قال المتنبي لكمال : إنهما عنوانان لتهمة جاهزة"[3]

ومن هنا نستنتج أن العنوان اختزل محتوى النص وكان القاعدة الأساسية له ،فوميس بالنسبة للكاتب مثلت كل شيء وبها بنيت الاحداث فهي : الحبيبة ،الوطن ،الدين ،المبادئ....فإذا ربطنا معنى كلمة وميس بهذه المواضيع التي عولجت استطعنا فهم العلاقة ،وكما ذكرنا سابقا فالكلمة معناها كثرة الإحتكاك بالشيء حتى يؤثر به و ينجرد ،وهذا بالفعل ما جرى مع هلال تعلقه الشديد بوطنه ومدينته وحبه لوميس وارتباطه بدينه جعله يدخل في دوامة من المشاكل و المتاعب التي لا تحصى،فهو من مارس فعل التقرب و الإحتكاك لوميس وهي بالمقابل أثرت فيه.

[1]–**نور الدين درويش وميس**.ص 57-58.

[2]–**نفس المصدر السابق**، ص187.

[3] نفس المصدر السابق ص74.

وفي الأخير يمكن القول أن العنوان جاء لافتا للنظر و مغريا ،يفتح للقارئ باب التأويل و التفسير ليكتشف في العنوان عُمق دلالته ورمزيته.

3-عتبة اسم المؤلف :

يعد اسم المؤلف من العتبات المحيطة بالنص ، فهو يعد "من الإشارات المهمة المشكلة لعتبة الغلاف الخارجي فلا يمكن أن يخلوا أي عمل من إسم صاحبه ،كما يأخذ ترتيب و إختيار الموقع المناسب للذات المبدعة بعدا ايحائيا و تنسيقيا،"[1] فوجود اسم المؤلف على الغلاف يحقق لصاحبه ملكيته الادبية و الفكرية سواء كان اسم حقيقي او مستعار .

"فالمؤلف هو منتج النص و مبدعه ومالكه الحقيقي ،ومن ثم فهو يشكل مرآة لنصه من الناحية البيوغرافية و الإجتماعية و التاريخية و النفسية ان شعوريا وان لاشعوريا."[2]

3-1-مراحل اسم المؤلف:

عرف تاريخ اسم المؤلف عدة محطات نقدية يمكن حصرها في أربع مراحل اساسية :

أ-مرحلة المؤلف.

ب-مرحلة موت المؤلف.

ج-مرحلة القارئ،وإزاحة المؤلف.

د-مرحلة عودة المؤلف[3](le retour de l'auteur).

---

[1]-ايهام اياد الوردات ،**العتبات النصية عند محمد القيسي** ،حوليات الاداب و اللغات ،جامعة محمد بوضياف ،الجزائر ،مجلد 02، العدد9، 2017، ص92.

[2]-جميل حمداوي ،**شعرية النصوص الموازية** (عتبات النص الموازي)ص22.

[3]-**جميل حمداوي شعرية النصوص الموازية**،ص22.

3-2-مكان ظهوره:

أما عن مكان ظهوره "فغالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف ،و صفحة العنوان وفي باقي المصاحبات المناصية (قوائم النشر ،الملاحق الأدبية ، الصحف الادبية...)ويكون في اعلى صفحة الغلاف بخط بارز وغليظ للدلالة على هذه الملكية، و الإشهار لهذا الكاتب"[1]

3-3-أشكال اسم المؤلف:

"يفترض جيرار جنيت وجود ثلاث حالات أو(أشكال) أساسية لاسم المؤلف وهي كالاتي :

- الإسم الحقيقي للكاتب :تتحقق حالة الإسم الشخصي (الحقيقي) عندما يوقع المؤلف بالإسم الذي يحمله في سجل الحالة المدنية."[2]
- "الإسم المستعار : كأن يكون هذا الإسم مستعارا من حقل معرفي معين (تصوف ،فلسفة ،أسطورة أو منغرسا في قلب شجرة نسب وتوزع محدد للدم،أو قائما في نصب لعبة فنية قائمة على إبداع المؤلفين الانداد (حالة بيسومثلا) ، أو منحصرا في مجرد اختيار حر أو متصلا بإغامات سياسية او اجتماعية تقتضي التقنع وراء لا تصريحية الإسم المستعار. "[3]
- الإسم المجهول

3-4-وظائف اسم المؤلف :

- وظيفة التسمية : وهي التي تعمل على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه.

---

[1]-عبد الحق بلعابد ، **عتبات** (جيرار جنيت من النص الى المناص) ص63.

[2]-نبيل منصر (**الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة**)ص40.

[3]-**نفس المرجع السابق**،ص40.

- وظيفة الملكية : وهي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب ، فإسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية و القانونية لعمله.
- وظيفة إشهارية : وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكتاب ، وصاحب الكتاب أيضا، الذي يكون اسمه غالبا يخاطبنا بصريا لشرائه."[1]

يتموضع اسم المؤلف في رواية "وميس " ل"نور الدين درويش" في وسط الغلاف الأمامي للرواية تحت العنوان مباشرة ، وقد كتب باللون الأبيض، بحجم 26 و نمط عادي وأيضا arabictypestting ضمن إطار ملون بالأخضر الداكن مائل إلى الإسوداد، حيث تكرر اسم المؤلف في هذه الرواية ثلاث مرات ،الأولى كما ذكرنا سابقا في وسط الواجهة الأمامية للغلاف، أما الثانية فكانت في أعلى الصفحة الثانية للغلاف بحجم 18، أما الثالثة فظهرت في الجهة الجانبية للكتاب بحجم14 ،وبالتالي لا يمكن أن يظهر أي عمل إبداعي أدبي دون ذكر اسم صاحبه إذن هناك علاقة تكاملية بين المؤَلِفْ و المؤلَفْ.

حيث يريد "نور الدين درويش" أن يبرز حضوره المتميز منذ البداية ،وكأنه يقول أنا كاتب هذه الرواية .حيث جاء في الوسط ليستقطب نخبة من الجمهور و القراء ليوسع حضوره ضمن الساحة الأدبية كون هذا الإنتاج أول إبداع له في جنس الرواية ، كما جاء اسم المؤلف مُرصعا باللون الأبيض و الذي عادة ما يدل على النقاء و الصفاء و التفاؤل ،أما اللون الاخضر فيعتبر من الألوان المهدئة للنفس والتي تبعث السكون و الطمأنينة كما يدل على امتلاك الروح للطموح و الرغبة في تحقيق المزيد من النجاحات وهو لون أشجار الزيتون التي تعد رمزا للسلام كما يرمز أيضا إلى الغدر و الخداع و اللوم و الحدر فالشاعر في هذه الرواية ربما أراد أن يصف لنا حالته التي عاشها ،فهو يريد أن يوضح لنا أنه رغم صفاء قلبه ونقاء روحه إلا أنه يعيش ضمن وسط غادر و ناكر

[1]- عبد الحق بلعابد، **عتبات (جيرار جنيت من النص الى المناص)** ص64.65.

للجميل فعليه الحذر وكما ذكر في مطلع الرواية " استدار نحو الشمس، مال ناحية اليمين قليلا وصلى ركعتين بعد استراحة خفيفة وقف من جديد وقفة متهيء لكل طارئ".[1]

فهنا الشمس ترمز إلى القوة و الشجاعة و الحكمة و العفة و الحب و العاطفة ،والتفاؤل بغد مشرق ،أما الصلاة فهي حلقة وصل بين العبد وربه وهي من أعظم الأعمال بعد الايمان بالله ،فهي دلالة على قوة الإيمان وصفاء الروح ،وحين قال متهيء لكل طارئ فهو يقصد بذلك ما يأتي من وسطه الغادر الطامع وأنه لهم بالمرصاد والله معه.

أما ما جعل اسم الكاتب يتكرر في ثلاث مواضع فهو بيان على سلطته العالية في النص وإثبات حضوره وانتماء هذا العمل له ،وكذا مسؤوليته عنه إضافة إلى أن اسم الكاتب مكتوب في حالته المدنية ،أي أنه وقع العمل باسمه الحقيقي وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مصداقية الكاتب في امتلاك الرواية وثقته بنفسه وتحديه في إبراز وجوده على الرغم من أنه في أولى بدايات عمله أو مشواره الروائي وبالتالي فقد قام اسم المؤلف هنا بوظائفه من حيث. وظيفة التسمية ،الإشهارية ،الملكية...

إذن فاسم المؤلف عتبة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها فهي تبرز طبيعة المؤلِفْ و المؤلَفْ.

4-عتبة المؤشر الجنسي:

يعد التجنيس وحدة من الوحدات الكبرى من العتبات المصاحبة للغلاف ،و ضروري المرور به قبل دخولنا في لب النص ،إذ يساعد القارئ على استيعاب واستحضار أفق التوقع كما يهيئه لتقبل طيات النص الداخلية و يساعد على تبيين نوعية النص إن كان قصة أو شعر أو رواية.

[1]-**نور الدين درويش:وميس** ، ص4.

"إن المؤشر التجنيسي هو ملحق بالعنوان (annex du titre)كما يرى جنيت فقليلا ما نجده اختياريا وذاتيا ،وهذا بحسب العصور الأدبية و الأجناس الأدبية ، فهو ذو تعريف خبري تعليقي لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام التجنيسي للعمل أن يأتي ليخبر عن التجنيس الذي ينتمي إليه هنا العمل الادبي أو ذاك لهذا يعد نظاما رسميا يعبر عن مقصدية كل من الكاتب و الناشر بما يريدان نسبته للنص ، في هذه الحالة لا يستطيع القارئ تجاهل أو إهمال هذه البنية ، وان لا يستطيع تصديقها أو إقرارها ،فهي باقيته موجه قرائي لهذا العمل.

إلا أن الجمهور يتلقى هذا النظام الجنسي الرسمي كمعلومة إما بقصد عن الكاتب مثل قوله (اقر بأن هذا العمل/الكتاب يلتزم بنظام بناء الرواية).[1]

4-1-وقت ومكان ظهوره:

"إن المكان العادي و المعتاد للمؤشر الجنسي ، هو الغلاف أو صفحة العنوان أو هما معا، كما يمكن التواجد في أمكنة أخرى مثل وضعه في قائمة كتب المؤلف، بعد صفحة العنوان أو في آخر الكتاب أو في قائمة منشورات (catalogue) دار النشر.[2]

أما في الحديث عن "وقت ظهوره" فغالبا ما نجده يظهر في الطبعة الأصلية للكتاب أي أنه في الطبعة الأولى اللاحقة وربما غير فيه الكاتب و أخرجه من جنس الى أخر". [3]

4-2-وظائف المؤشر الجنسي :

"أما وظائفه فنجد الوظيفة الأساسية للمؤشر الجنسي الأساسية ،هي وظيفة إخبار القارئ و إعلامه بجنس العمل / الكتاب سيقرأه"[4] أي تحديد نوعية المؤلف مسرحية ،قصة أو رواية.

---

[1]-عبد الحق بلعابد ، عتبات(**جرار جينيت من النص الى المناص**).ص89.

[2]- نفس المرجع السابق ، ص89-90.

[3]- **نفس المرجع السابق**،ص90.

[4]-**نفس المرجع السابق** ص90.

والعمل الذي بين أيدينا يندرج ضمن جنس الرواية ،وقد تكرر التجنيس في أكثر من موضع حيث نجده في الواجهة الأمامية للغلاف وقد تموضع أسفل العنوان وبجانب اسم المؤلف مباشرة ، وفي الصفحة الثانية للغلاف التي تلي صفحة الغلاف تحت العنوان وقد كتب باللون الأسود وبخط واضح ومقروء من أجل لفت انتباه القارئ وتسهيل عليه معرفة الجنس الأدبي لهذا العمل.

والرواية بمفهومها الشامل هي " جنس أدبي يقوم على السرد مهما كانت عناصر مضامينه، تقوم الأحداث فيه على وقائع ترتبطها عناصر الزمان و المكان و الشخصيات وتتجه أساسا الى احداث جمالية فنية من طرف تنسيق العناصر المختلفة المكونة للرواية"[1]

وقد حفل هذا الفن بالإهتمام الكبير وعرف رواجا وانتشار واسعا خصوصا في السنوات الأخيرة ،وقد تعددت مضامينه بتعدد اتجاهاته من رومنسية ، واقعية، اجتماعية ،نفسية تاريخية.وكان للإتجاه الواقعي الحظ الأوفر، ذلك أن الإنسان يحتاج للأدب لينقل واقعه و يعبر عن آماله وآلامه،غير أن هذا لا يقصي ولا يقلل من أهمية الاتجاهات الاخرى .

ويبقى هذا الفن الأقرب للمتلقي لما يقدمه من أشكال معرفية و جمالية تغريه .

وقد لاقت الرواية في الوطن العربي اهتماما و إن كان متأخرا من قبل الأدباء فقد كانوا يحتاجون إلى فن جديد بعدما فقد الشعر مكانته ،فكانت الرواية هذا الفن الذي يسرد الواقع بكل ما يحمله من أفراح و أحزان ،عادات وتقاليد ،تراث،تاريخ .

وقد عرفت الرواية العربية تطورا ملحوظا مع مرور الوقت واستطاع مبدعوها أن يحققوا نجاحا منهرا، ومن البلدان العربية التي استطاعت في ظرف وجيز أن تحقق مكانة مرموقة في الوطن العربي و المغاربي خاصة نجد

[1]– فاطمة الزهراء فنازي، **توظيف التاريخ في الرواية الجزائرية المعاصرة** ، رواية حومة الطليان لأحمد حمدي–أنموذجا–نيل شهادة الماجيستر،جامعة سكيكدة،2014،2015، ص 85.

الجزائر، حيث تميز الأدب الجزائري بواقعية سرده للأحداث وقد كانت الرواية الجزائرية منذ نشأتها إلى يومنا متعلقة بالواقع الإجتماعي الجزائري فكانت ترجمانا صادقا ،حيث انعطفت عليه ناقلة تحولاته محللة أزماته.،إبتداءا من مرحلة التأسيس (مابعد الإستقلال) الى مرحلة التسعينيات (المحنة)مرورا بمرحلة السبعينيات (المرحلة الإشتراكية)[1].ابتداءا من رواية ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة "إلى جملة من المبدعين أضافوا للرواية لمسة خاصة سواءا باللسان الغربي أو العربي من أمثال "محمد ديب،""مولود فرعون "،أ"سيا جبار "، "أحلام مستغانمي"، "رشيد بوجدره "وغيرهم. ورغم التطور الذي شهدته الرواية من حيث الشكل و المضمون أو ما يعرف بالتجريب ، إلا أن الرواية الجزائرية لا زالت تعالج واقع البلاد و الشعب بطريقة فنية ممتعة.

وتعتبر رواية وميس لنورالدين درويش من الأعمال الروائية الحديثة ،عالجت العديد من القضايا مزج فيها الكاتب بين الواقع و التاريخ و السياسة ،حيث عالجت الأحداث التي جرت في التسعينيات(العشرية السوداء) و ظهور الأحزاب وإختلاف الآراء و النظريات في الطبقات الإجتماعية ،مصورا واقع المجتمع الجزائري في ذلك الوقت ،حيث عاني من الخوف و الرهبة من جراء الإعتداءات و القتل. ومن مميزات هذه الرواية ان الكاتب لم يبالغ في طرح هذه القضايا حد الإفراط وقد أضاف بصمته الشعرية في هذا العمل فنحن نلمس في صفحات الرواية رومنسية الكاتب في حديثه ووصفه لوميس سواءا اكانت وميس فتاته و محبوبته ،أو وميس مدينته و ملهمته (قسنطينة)كما نلاحظ تداخل الأجناس الأدبية في هذا العمل من حيث توظيفه للشعر ،كون بطل الرواية (هلال)شاعر أراد من خلال قصائده ايصال رسالته للعالم،ومن بين النماذج الشعرية التي نجدها في الرواية قصيدة وميس التي ألقاها هلال في معتقله في رقان على أصدقائه في أمسية شعرية يقول في مطلعها:

متقابلين، أطل من جهة

رغم الحصار وانت من جهة

[1]-كمال الرباحي ،**الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج**، منشورات كارم الشريف،ط1، تونس ،2009،ض16.

رجل يحاصره الرصاص،فما

غنّى لغيرك،فجري لغتي.....[1]

كما نجد حضور الأمثال الشعبية القديمة و أغاني الأطفال القديمة و ألعابهم منها لعبة الطيارة " ياطيارة .يلعن بوك جيبي بابا من مروك .ياطيارة يا ندابة جيبي بابا من عنابة"[2].

كما نجد اللهجة الجزائرية حاضرة في صفحات الرواية" روح يازمان،أرواح يا زمان".

(يالأسطنطيني عندك آو آو(لهجة تلمسانية) .الشمس ما تتغطى بالغربال (لهجة جلفاوية) كما تحضر مختلف الولايات الجزائرية واحيائها واصفا اياها(بوالصوف ، عين السمارة، باب القنطرة، ورقلة،ر قان، عين اَمليلة، القصبة، وغيرها) وهذا يدل على مدى تعلق المؤلف بالبلاد و العادات و التراث،أما عن الأسلوب واللغة فقد كان سهل وواضحا وان استخدم في بعض الاحيان لغته الشعرية في الوصف كما يعمد الكاتب استعمال الاسترجاع الزمني،فالمتأمل في فصول الرواية سيجد أن كل فصل يتحدث عن مرحلة معينة من مراحل حياة هلال ولكن الكاتب لم يذكرها هن بالترتيب وهذا من اجل ارباك القارئ وتشويقه لمعرفة المرحلة القادمة.

هذه بعض الخصائص التي ميزت رواية وميس، هذا العمل الذي يعتبر محطة انتقال للكاتب من عالم الشعر الى عالم الرواية ،التزم فيه بعناصر البناء الفني للرواية من زمان ومكان وشخصيات ووصف شعرية السرد.

ومن خلال هذه القراءة السريعة للرواية ،نخلص لنتيجة أن هذا العمل الذي بين أيدينا قد استحق تصنيفه في جنس الرواية الجزائرية المعاصرة من حيث الجانب الشكلي و الموضوعي.

[1]–نورالدين درويش،**وميس** ، ص 141 ، 142.

[2]–**نفس المصدر السابق ص154** .

5-عتبة بيانات النشر

تعد بيانات النشر من العتبات النشرية المحيطة و المصاحبة للنص والتي تأتي في صفحات الغلاف غالبا، فهي تمثل "العتبة الثانية التي تصافح بصر المتلقي، وقد ظهرت عتبة بيانات النشر بظهور صناعة الطباعة و أنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من قوانين حقوق الملكية الفكرية"[1].ويكمن دورها بشكل جلي في حفظ حقوق النشر و الطباعة ."كما تشكل معلومات النشر على صفحة الغلاف بنية نصية إخبارية للمتلقي /القارئ و الناقد أيضا ،فإسم الدار او المؤسسة يوحي له بأهمية الإبداع المنشور لمعرفته السابقة بتوجه الدار ورؤيتها".[2]

وقد وردت بيانات النشر في رواية وميس في الصفحة الثانية بعد صفحة الغلاف وجاءت كالتالي:

-**العبارة القانونية** :" إن حضور العبارة القانونية بقالبها الصياغي المعروف (جميع الحقوق محفوظة)،هو دلالة على حق الملكية الفردية للمبدع ومدى وعيه بالجانب القانوني"[3] وقد وردت هذه العبارة (**كل الحقوق محفوظة للمؤلف**) في الرواية في وسط الصفحة لتأتي باقي البيانات تحتها ،وتأتي وظيفة هذه العبارة في العمل الأدبي عامة للتأكد على إثبات حق الملكية الفكرية ومدى حرص ووعي دار النشر و المؤلف بالجانب القانوني.

-**المؤلف** : نورالدين درويش.

-**نوع الكتاب** :رواية.

-**العنوان** :وميس.

---

[1]- محمد الصفراني ، **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث**،ص140.

[2]-هلالة بنت سعد الحارثي ، **خطاب العتبات النصية الخارجية في دواوين محمد ابراهيم** يعقوب،مجلة الدراسات العربية:جامعة المينا .مجلد44،العدد7،يوليو 2021،ص3270.

[3]-محمد الصفراني، **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث**، ص143.

-**القياس:** يعد حجم الكتاب من اهم حيثيات النشر إذ يوجد الحجم الطويل و الحجم المتوسط و الحجم القصير، "وكانت الكتب القمية و الجادة تكتب في حجم طويل ،في حين تطبع الكتب الأقل أهمية وجدية في الحجم الجيبي كالروايات المسلية و القصص القصيرة ... وهنا تلعب المقاسات أهمية كبرى في تزيين الكتاب".[1]

وأما غلاف الرواية فقد جاء قياسه 22×14 اي ان مساحته تقدر ب308 سم^2.

-عدد الصفحات :192.

- الطبعة الأولى 2020: غالبا ما « يعطي رقم الطبعة مؤشرا على مدى انتشار مقروئيته الديوان و مكانة الشاعر بين جمهور المتلقين:» [2]اما تاريخ الطبعة فان له دلالات متعددة، "فتاريخ طباعة العمل الشعري الأول يدل في الغالب على تاريخ بداية الكتابة الشعرية لدي الشاعر"[3]،والحال نفسه مع العمل الروائي و الأعمال الأدبية الأخرى ورقم وتاريخ الطبعة في رواية وميس هي الطبعة الاولى عام 2020، وهذا يدل على بداية الكتابة الروائية للمبدع نورالدين درويش، فرواية "وميس" تعد أول مولود روائي لكاتبنا و قد لاقت استحسانا و دراسات عديدة.

-اسم دار النشر: ويقصد بها الهيئة الحقوقية أو المراكز التي تقوم بطباعة ونشر الكتب والإنتجات الفكرية .وظهور اسم دار النشر على صفحات الكتاب يعطي للعمل الأدبي مستوى ابداعيا مقبولا لما تصدره من أعمال فنية"[4] .وبالنسبة لدار النشر التي أشرفت علي إصدار رواية وميس فهي دار الأوطان للثقافة و الإبداع لمؤسسها الأديب طاهر يحياوي ،عام 2009، بالجزائر ، وقد اهتمت هذه الدار بنشر و تصدير العديد من الأعمال الأدبية

[1]-جميل حمداوي :**شعرية النص الموازي**،عتبات النص الادبي ،ص 118.

2-محمد الصفراني . التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ص143.144

3- **نفس المرجع السابق. ص143**

4- **نفس المرجع السابق. ص143**

الثقافية مايقارب 400 اصدار ، وقد شملت الشعر و الرواية و الدراسات الأدبية و الأكاديمية و دوائر المعارف وغيرها....ومن اصدراتها :

-مجموعة القصص القصيرة (ماغسي) لنور الدين لعراجي.

-ديوان اللواء المعقود على هامة سيد الوجود (ديوان جماعي).

-دائرة معارف حداثية للكاتب فيصل الاحمر.

-ديوان تباريح الصمت لنزيهة شلخي موسى.

-دراسة أدبية (صورة اليهودي في الرواية الفلسطينية) .

-خديجة محمداوي (رجال خالدون)دراسة تاريخية .

-المحمول: 770972310 (213 +)

-البريد الالكتروني :yahaoui.2011@live.fr

ويسهل علينا كل من رقم الهاتف المحمول وصفحة البريد الإلكتروني الخاصة بدار النشر عملية التواصل معهم،سواء من أجل الإستفسار او التواصل معهم من اجل المساعدة او الإشراف على طباعة و نشر عمل من الأعمال.

ومن هنا نستخلص أهمية بيانات النشر في كونها تبرز قيمة العمل الإبداعي و تكسبه مصداقية أكثر اضافة الى الوظائف الأخرى التي تجسدها .كالوظيفة الاشهارية حيث تقدم لنا الكتاب كسلعة تجارية قادرة على جذبنا و كذا وظيفة الإثارة.

الفصل الثاني :

تجليات العتبات المحيطة الداخلية في الرواية

1–عتبة الإهداء.

2–عتبة الإستهلال.

3–عتبة العناوين الداخلية.

إن العتبات المحيطة الداخلية نصوص موازية ترتبط بالمتن و تعمل على إيضاح دلالاته و تحليله تحليلا عميقا، فلا يمكننا تجاهلها نظرا لأهميتها وهي غالبا ما تتمثل في كل من الإهداء ،المقدمة ،التصدير ، الحواشي ،والهوامش، الإستهلال ،العناوين الداخلية....

وفي هذا الفصل سنتحدث عن أهم العتبات الداخلية التي وظفها كاتبنا وهي : " الإهداء، الإستهلال ، العناوين الداخلية"

1- الإهداء

قلما يخلو مؤلف إبداعي ،أو بحثي من خطاب الإهداء في صفحاته الأولى ، إذ " هو عتبة من العتبات النصية التي يمر بها المتلقي قبل دخوله إلى عالم النص و شأنه كشأن العنوان وإسم المؤلف و المقدمة و كلمة الناشر.....

"ويعتبر الإهداء عتبة هامة للولوج الى النص ، فهو تقليد عريق ،عرف على إمتداد العصور الأدبية بأشكال مختلفة من آرسطو إلى الآن موطدا مواثيق المودة و الإحترام و العرفان و الولاء"[1]

1-1-تعريف الإهداء :

1-1-1-لغة :

يشتق الإهداء من الفعل هدى ،حيث جاء في المعجم الوسيط " اهدى الهدية الى فلان وله بعث بها اكراما له....وهادى فلان فلانا ، أرسل كل منهما هدية الى صاحبه و هدى العروس إلى بعلها أهداها.....ويقال: فلان يهدي للناس إذا كان كثير لهدايا".[2]

[1]- عبد الحق بلعابد ،**عتبات جرار جنيت ، من النص الى المناص** ، ،ص 94.

[2]- مجمع اللغة العربية ،**المعجم الوسيط** ،**دار الدعوة** ،القاهرة ، ج2، ص 978.

حيث يرتبط الإهداء بالهدية ، و العطاء ،والتبرع و الكرم والجود وفي هذا الصدد يقول ابن منظور في لسان العرب:

" اهديت الهدى الى بيت الله اهداء و عليه هدية .اي بدنة الليث وغيره، وما يهدى إلى مكة من النعم و غيره من مال أو متاع فهو هدى و هدي والعرب تسمى الابل هديا و يقولون كم هدى بنى فلان يعنون الابل ، سميت هدايا لأنها تهدي إلى البيت "[1].

1-1-2- إصطلاحا :

هو جمع من الكلمات ينسجها الكاتب وهو " تقدير منه و عرفان يحمله الأخرون سواء كانوا اشخاص أو مجموعات (واقعية و اعتبارية) وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل /الكتاب) وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة"[2]. وقد يهدي المؤلف الكتاب الى نفسه أو إلى الجمهور أو إلى شخصية خيالية.

1-2-مكان ووقت ظهور الإهداء :

يبدأ جينيت بهذا السؤال الموقعي أين نهدي؟ أو في أي مكان يتموقع الإهداء ؟ يبحث في تاريخ هذه التموضعات القانونية للإهداء ، حيث وجده في القرن 16 يتخذ من أعلى الكتاب أو رأسه مكانا له ، أما في الوقت الحالي فهو يتموضع في الصفحة الأولى التي تعقب صفحة العنوان مباشرة[3]. " أما وقت ظهوره فيكون عند صدور أول طبعة منه أي الطبعة الأصلية ،كما يمكن أن لا نجده فيها ثم يعمل الكاتب على استدراكه في الطبعات اللاحقة وهذا يرجع الى حميمية العلاقة الاهدائية بين الكاتب و من يهدي إليه أساسا[4].

---

[1]-ابن منظور ،**لسان العرب ، الجزء الخامس عشر** ، دار صبح ،بيروت ،لبنان ،اديسوفت الدار البيضاء ، المغرب ،الطبعة الاولى ،2006، ص 59.

[2]- عبد الحق بلعابد، **عتبات جرار جنيت من النص الى المناص** ، ص 93.

[3]-**نفس المرجع السابق** ، ص95.

[4]-**عبد الحق بلعابد.عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص**،ص 95.(بتصرف)

1-3-أنواع الإهداء :

الإهداء عبارة عن رسالة تؤدي عدة وظائف لا يمكن اغفالها عند الولوج الى عالم النص حيث تكون هذه الرسالة على عدة اشكال و انواع نذكرها على النحو التالي :

-إهداءات عائلية :وهي توجه من الكاتب الى أهله و اقاربه .

-إهداءات اخوانية :وهي موجهة للأصدقاء و الأصحاب.

-إهداءات عامة : التي تكون موجهة للهيئات و المؤسسات و المنظمات و الرموز التاريخية و الثقافية .

-إهداءات ذاتية : وهوأ يهدي الكاتب لذاته الكاتبة و يتميز بأنه من أصدق الاهداءات كونه اهداءا حميميا و خاصا و نادر الوجود ومن أظهر ذلك ما قام به (جويس) في أول أعماله الموسوم ب unebrillante carriéreإذ صدره بقوله :" **إلى خالص روحي اهدي اول اعمال حياتي** "[1].

"يتخصص الإهداء إذن باعتباره عتبة نصية لا تخلو من قصدية سواء في اختيار المهدى إليه/إليهم ،أو في اختيار عبارات الإهداء في ارتباط بما سبق يمكن التمييز بين نوعين من المهدى اليهم الخاصون و العامون ،ويقصد بالمهدى إليه الخاص شخصية إما معروفة أو غير معرفة لدى العموم والتي يهدى إليها العمل باسم علاقة شخصية ودية ، قرابة ،أو غيرهما.....

أما المهدي إليه العام أو العمومي فهو شخصية أكثر أو أقل شهرة و التي يبدي المؤلف نحوها ، وبواسطة اهدائه علاقة ذات رابط عمومي ،ثقافي ،سياسي ، أو غير ذلك.[2]

[1]- مصطفى احمد قنبر ، **الاهداء ،دراسة في خطاب العتبات النصية** ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية برلين ،ألمانيا ،الطبعة الاولى ، 2020، ص 32-33.

[2]-عبد الفتاح الجحمري ،**عتبات النص البنية و الدلالة** ، ص 26، 27.

بالاضافة إلى ذلك إن الإهداء له أهمية كبيرة على الرغم من أنه ليس ضروري أو أساسي في النص فهو مجرد زيادة لا يؤثر غيابها في النص.

1-4-وظائف الإهداء :

" وقف جنيت عند وظائف الاهداء و رأى أن له وظيفتين أساسيتين وهما ، الوظيفة الدلالية و الوظيفة التداولية .

- **الوظيفة الدلالية**:هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدى إليه و العلاقات التي سينسجها من خلاله

- **الوظيفة التداولية**: وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب و جمهوره الخاص و العام محققة قيمتها الاجتماعية و قصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدى و المهدى اليه".[1]

" وقد عدد جميل حمداوي للاهداء وظائف سيميائية و دلالية و تداولية عدة يمكن حصرها في وظيفة التعيين التي تتكفل بوظيفة تسمية العمل وتثبيته "و هناك ايضا :

– الوظيفة الوصفية: والتي تعني أن الإهداء يتحدث عن النص وصفا وشرحا وتفسيرا و تأويلا و توضيحا و نذكر ايضا:

– الوظيفة الاغرائية: وهي تكمن في جذب المتلقي و استمالته وكسب فضول القارئ لشراء الكتاب ، أو قراءة العمل أو تلقي النص...[2]

[1]– عبد الحق بلعابد ، عتبات (**جرار جنيت** من النص الى المناص)،ص 99.

[2]–جميل حمداوي ،**شعرية الاهداء** ،ص 22، وانظر كريم عجيل الهاشمي :سيمائية العتبات النصية في شعر فاضل عزيز فرحان ،في مجلة لارك الفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية ،العراق ،ع 24(2017)،ص 125.

1-5- بنية الإهداء

"بنية الإهداء من البنيات الأسلوبية التي يلجأ اليها الروائي في محاولة جادة منه في الإعتراف ، ولو بجزء يسير بفضل الأخرين عليه ،أو تضمنها رؤية ذاتية تعاطفية تضع النص في مرآة ذاتوية خاصة ، كما أنه غالبا ما يعمد إلى وضع رهانات خاصة بالمهدى اليه و أسلوبية التعامل المتبادل بينهم"[1]

" حيث يرد الإهداء فيي شكل جملة أو نص أدبي قصير يتضمن عناصر التواصل الأساسية ،من مرسل ، مرسل اليه ،وإرسالية ومرجع ،وقناة ،ولغة تشفير ،وفك سننها وقد يتحول الإهداء من نص قصير إلى نص طويل يحتوي على الحدث و سياقه ....

كما يبدو ذلك في ديوان الشاعر الفلسطيني عبد الفتاح محمد (قصائد على الحدود)[2] ، و ديوان (زمن الانتظار) للشاعرة المغربية فاطمة عبد الحق .[3]

اذاً فبنية الإهداء و تشكله ليست في تنوع كبير و ليست بذلك الشيء الصعب وانما يكمن التنوع في كيفية صوغ الإهداء ووسائل الإبداع المستعملة فيه.

1-6- قيمة الإهداء :

وقد تجلت قيمة الإهداء بانفراده بصفحة مستقلة خاصة به تقع بعد الغلاف ، وإنفتاحه و حريته في انتقاء المهدى اليه ،إذ لم يعد مقتصرا على مهدي اليه محدد كالسلطان أو العائلة ،بل ترفع عن ذلك حتى اهدى الكتاب

[1]- سوسن البياتي ، **جماليات التشكيل الروائي** ،عالم الكتب الحديث ، الاردن ،ط1، 2012، ص 38.

[2]- عبد الفاتح محمد ،**قصائد على الحدود** ،المطبعة المركزية وجدة ،المغرب ،الطبعة 1،سنة 1984،ص7.

[3]-فاطمة عبد الحق ،**زمن الانتظار** ،المطبعة المركزية وجدة ،المغرب ،الطبعة 1، سنة 1995، ص3.

نفسه والى جمهوره والى الوجود دون قيد أو ضابط ، بل أصبح الإهداء "ممرا وسيطا بين الانا و الهو..قائما على المحبة و الصداقة أو العلاقة الحميمة الوجدانية المشتركة او على تبادل القيم الفنية و الرمزية نفسها التي يجسدها العمل الأدبي ."[1]

فالإهداء عتبة نصية تحمل ما يحمله النص الروائي من حسن إستهلال إلى نقطة انتهاء .و يحمل ما يحمله النص من تشويق و إثارة وهذا ما يجعله عتبة ذات قيمة يتوقف عندها القارئ قبل أن يسبر اغواره في النص. حيث يشكل نصا مستقلا في مكان يفصل بين الغلاف و المتن، وهو عتبة نصية تنافس العتبات الأخرى من حيث مكانها و مكانتها.

وبالعودة الى رواية "وميس" نجد ان الإهداء قد تصدر الصفحات الأولى من الرواية ، حيث اقتصر الروائي نور الدين درويش في اهدائه على كلمات قليلة تعكس وفاءه الخالص لروح شخصيين مهمين في الحياة .فقد كتبه بأسمى معاني الحب و الإحترام و التقدير وكما ذكرنا سالفا عن الاهداء انه تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للاخرين معبرا عن إمتنانه الكبير لهم وقد جعل اهدائه هذا لتلك التي تحيطه بالرعاية و الحماية من الخلق و يتجسد ذلك أكثر في "وميس" و "صليحة" وهما الحبيبة و الزوجة اللتان قامتا بدعمه معنويا و محرضتاه على الاستماتة ومغالبة الرجل الضخم المستبد، وتهيأته لليوم الكبير يوم الفرح المنتظر ،فهما تناوبتا وتعاونتا على تقويته ،كما ورد في الباب التاسع عشر«حين عدت الي البيت بعد صلاة الصبح، كانت زوجتي صليحة قد رتبت كل شيء ، ولم يبق إلا تناول وجبة خفيفة والانطلاق ، قبل أن أخرج من البيت ،سلمتني صليحة صورة قديمة لها رفقة وميس.صورة لم أراها من قبل .كما ذكرتني بالقلم الرخامي.هدية المتنبي .»[2] وأيضا حين مرض فقد ساندته وذلك

[1]– عيسى عودة برهومة، بلال كمال عبد الفتاح : **سيميائية الإهداء ، دراسة في نماذج من الرواية العربية** ،ص 67.

[2]–نورالدين درويش ، **وميس**، ص181.

يظهر في قوله « وأنا أهم بالخروج ، سمعت زوجتي صليحة تدعو له ثم ترجتني و الدموع تسقط من عينيها إن أكلمها في الهاتف حالما تتاح الفرصة، لتطمئن عليه وعليّ »[1]

وأيضا وميس التي كانت تحميه منذ صغره فهي التي كرست حياتها لحمايته دون أي عائق فهي مربيته في الصغر و صليحة في الكبر وظلتا ترعاه بالتناوب وهذا ما جعله يزداد قوة وايمانا و يظهر ذلك في الفصل الثاني عشر والتي قالت فيه." لقد حملت همك منذ ان كنت صغيرا، رافقتك حارة حارة و خطوة خطوة ، تألمت لجراحك و سعدت بنجاحاتك..."[2].«اسمع أيها الولد الذي أحببته وظللت احرسه من لسعات الأفاعي وأنياب الأسود...،تأكد أني سأكون معك حيثما كنت...»[3] وأيضا ما جاء في الصفحة رقم 190 من الرواية ،حين انتهاء المعركة ،فقد أراد كهل على كرسي متحرك أن يسلم على هلال وحين رآه بأنه أستاذه المتنبي فقد فرح فرحا كبيرا ثم قبله على خديه ورأسه وانهمرت دموع الفرح وعرفه على وميس وصليحة وقد كانت معا فعرفته وميس لكنها لم تتمالك نفسها و أجهشت بالبكاء و أفزعت إليها صليحة وإحتضنتها وكأنهما اختان،فهما تعاونتا على حمايته بالتناوب من كل شر، وبذلك أراد الكاتب أن يتوجه بخالص شكره و امتنانه لهما وهذا كي يحفز القراء على التعمق داخل هذه الرواية و اكتشاف ما قد تقدمه المرأة من تضحيات لأجل أهلها وأحبتها فهي مدرسة الأجيال و صانعة الرجال ،حيث ساهم هذا الإهداء في إطراء المعنى و إبراز جمالية النص الفنية مما زاده رونقا وجمالا.

2-عتبة الإستهلال

[1]-**نفس المصدر السابق** ، ص45.

[2]- **نفس المصدر السابق**،ص 152.

[3]- **نفس المصدر السابق** ص،152.

يعد الإستهلال عتبة من عتبات النص الأساسية التي تثير في نفس المتلقي التشويق و الإثارة، إذ لابد من دراستها قبل الولوج إلى أعماق النص ،قد يعطي للقارئ المعرفة قبل دخوله إلى الفضاء النصي ، بالإضافة إلى أنه يعتبر ذو أهمية كبيرة ومهاد أولي لكل نص أدبي وبما أن لكل نص نهاية سواء كانت هذه النهاية مفتوحة أو مغلقة لابد أن تكون له بداية.

2-1-الإستهلال :

2-1-1- لغة :

جاءت كلمة الإستهلال في اللغة من إستهل ،يستهل...وكما جاء في لسان العرب قوله :يقال :" إستهلت السماء و ذلك في أول مطرها ...واستهل الصبي بالبكاء اي رفع صوته وصاح عند الولادة "[1] وعلى هذا فان الكتاب مولود حديث ،ونص لمقدمة (الإستهلال) أول صوته وكلامه. وفي المعجم الوسيط " استهل الشهر ،اهّلَ" يقال :استهلنا الشهر ،ابتدأناه ، أو رأينا هلاله..."[2].

وإذا عدنا إلى القران الكريم ، فالاستهلال المتمثل في فواتح السور و الآيات القرآنية تكشف عن جمالية و إبداعية وبلاغة وأدبية شعرية ،استهلالية ،وذلك في مثل قوله تعالى في سورة الفاتحة و التي هي فاتحة المصحف الشريف و في الآن ذاته في مطلع القران الكريم ، قال تعالى : الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{2} الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ{3} مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ{4} إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ{5}[3]

فقد جاءت هذه الصورة ملمة لمقاصد القران الكريم ،وهذا ما أدى الى جمع مقاصد الاستهلال وبيان براعته الفنية و الجمالية .

---

[1]- ابن منظور ،**لسان العرب** ،ج11، دار صبح ،بيروت ،لبنان ،اديسوفت ،الدار البيضاء ،المغرب ،الطبعة الاولى 2006، ص701.

[2]-**المعجم الوسيط** ،مادة (هلّلَ) ،دار النشر المكتبة الإسلامية ،اسطنبول ،تركيا (د.ط)، (د.ت)، ص 992.

[3]-**سورة الفاتحة** -الأية -1-5،ص 1.

ومن خلال هذا المفهوم اللغوي للاستهلال نلاحظ اتفاق المعاجم على أن هذه المادة تدل على الابتداء و البداية ،مثل مرادفاتها .المطلع ،الإبتداء ، الإفتتاح ، والمقدمة...

2-1-2-اصطلاحا :

الإستهلال عند جنيت هو ذلك المصطلح الأكثر تداولا و إستعمالا في اللغة الفرنسية و اللغات عموما ، و هو ذلك الفضاء من النص الإفتتاحي (بدئيا كان او ختاميا) والذي يعني بانتاج خطاب النص لاحق به أوسابقا له ،لهذا يكون الإستهلال البعدي او الخاتمة المؤكدة لحقيقة الاستهلال"[1] ، و هو أيضا " الاطلالة مع الموضوع يأتي على شكل حكمة او شعار ، عبارته موجزة وجذابة و سهلة الحفظ و دعوة ضمنية لمساهمة المتلقي "[2]و يقول ياسين نصير في الاستهلال هو " الصدى البنائي و التاريخي المتولد من العمل الفني كله خاضع لمنطلق العمل الكلي وفي الوقت نفسه هو عنصر له خصوصيته التعبيرية باعتباره بدء الكلام. و البداية هي المحرك الفاعل الاول للنص و يعرفه آرسطو :" هو بدء الكلام و يناظره في الشعر المطلع ،وفي فن العزف على الناي، الافتتاحية فتلك كلها بدايات كأنها تفتح السبيل الى ما يتلو".[3]

ويقول ايضا :"ونقول عنه أنه ما من شيء يحدث في النص إلا وله نواة في الاستهلال فهو بدء التأسيس ،فالبداية التي تعنيها هنا : البداية المولودة و المهيمنة فهي ليست قوة اشعاع أو تنوير ما للنص الابداعي إلى جنين ومن ثم إلى كيان انساني كامل له رأس وجسد و احشاء ،واجزاء اخرى ،حاملا في تركيبته طباعا و سلوكا نفسيا و مشاعر

[1]-عبد الحق بلعابد ، **عتبات جرار جنيت** ،من النص الى المناص ،ص112.

[2]-فيصل الأحمر ، **معجم السيميائيات** ،الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة ،الجزائر،ط1، 2010، ص115.

[3]-ياسين نصير ،**الاستهلال فن البدايات في النص الادبي** ،دار نينوي،سوريا ،دمشق ،د.ط، 2009، ص17-18.

و أفكار فإذا ما احتوت البيضة المخصبة عل تشويه ما ، ظهر ذلك جليا في تفاصيل كيانها اللاحق و لازمة التشويه".[1]

فيحاول نصير من خلال تعريفه ان يبين لنا ما يحدثه الاستهلال في النص الشعري باعتباره المفتتح الاساس للكلام و الحديث وصاحب السيطرة و الهيمنة فيه فقد شبه الاستهلال بالبيضة المخصبة والتي ستتحول خلال عملية الابداع الى صورة بيانية و محسنات بديعية و مختلف الادوات الفنية التي تسهم في ربط القصيدة و انسجامها مع بعضها البعض والتي تحمل في طياتها مجموعة من المعاني و الدلالات المختلفة عن بعضها البعض مما تحقق للقصيدة جمالية مثالية وسليمة.

2-2- مكانة ووقت ظهوره:

يتخذ الإستهلال موقعين مهمين يمكن الإختيار بينهما, إما قبل البدء او ما بعده ولكل خصائصه التي تبدي وظائفه "كما يمكن ان يتموضع داخل الكتاب ،النص فهو ما يعرف بالإستهلال الداخلي ، والذي يتصدر مباحث الكتاب و مداخله مبرزا تقسيماته ،أو أن يكون هذا الإستهلال مندرجا بين المباحث ، يعمل كنص واصف وشارح للنص الأصلي"[2] ، دون ان ننسى الإختلاف الذي تحدثه الطبعات التي تعمل على اعادة موقعة الإستهلالات ،فمثلا يمكن للإستهلال افتتاحي / بدئي ان يصبح استهلالا داخليا للمبحث من الكتاب إلى غير ذلك مما تستدعيه الحاجة الطباعية ، او ما يقترحه الكاتب نفسه على الناشر .

"أما في الحديث عن وقت ظهوره فيظهر في صدور الطبعة الأصلية من الكتاب /النص ، إلا اننا نجد ما يعرف بالإستهلال اللاحق و الذي يظهر في الطبعة الثانية من الكتاب فبإمكانه الاحتفاظ بالإستهلال الأصلي ، الإفتتاحي بجانب الإستهلال اللاحق و العكس.

[1]-ياسين نصير الاستهلال .فن البدايات في النص الادبي ،ص 114، 115.

[2]-عبد الحق بلعابد،عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص، ص114..،115.

وهناك ايضا الإستهلال المتأخر ، وهذا الإستهلال يكون غالبا في اعادة طباعة بعض الكتب القديمة طبعة جديدة، او اخراج اعمال كاتب ما في طبعة كاملة، أي ما يعرف بالأعمال الكاملة للكاتب."[1]

2-3-أنواع الإستهلال

-الإستهلال الحكائي: يمثل الإستهلال الحكائي أكثر أنواع الإستهلالات توظيفا في القصة القصيرة وذلك بحكم تسيد عنصر الحكاية وهيمنته على بقية عناصر التشكيل القصصي و الاستهلال السياقي يعمل على اثارة الانتباه القرائي نحو جوهر الحكاية منذ بداية شروع القصة وهو ما يعطيها دينامية و حراكا سرديا يغري القارئ بالمتابعة والتوغل في طبقات المتن النصي التالي التي تعقب عتبة الاستهلال"[2]

-الإستهلال الوصفي: فالوصف هو نظام أو نسق من الرموز يستعمل لتمثيل العبارات و تصوير الشخصيات أي مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية [3]، لذا يعد الوصف أسلوبا إنشائيا يقوم المظاهر الحسية للاشياء "[4] وبما أن الوصف أحد آليات السرد القصصي المهمة فإن الاستهلال الوصفي غالبا ما يأتي لتعزيز حضور هذه الآلية و يضفي قدرا عاليا من تطوير المكان و الشخصية و القصة"[5]

-الإستهلال الحواري: "الحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر تقع عليه مسؤولية نقل الحديث من نقطة لأخرى في النص القصصي".[6]

---

[1]- عبد الحق بلعابد.عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص،ص 115.

[2]- جميلة عبد الله العبيدي ، **بلاغة الاستهلال القصصي عند سعدي** ،المالح، بحث ضمن كتاب اسرار السرد من الذاكرة الى الحلم ،قراءة في سرديات المالح)اعداد و تقديم ومشاركة ،د.محمد صابر عبيد ، دار الحوار للنشر و التوزيع،ط1، سوريا ،2012، ص 39.

[3]-ادريس الناقوري ، **ضحك كالبكاء** ،دار الشؤون الثقافية العامة ،ط1، بغداد ،1986، ص 127.

[4]سيزا احمد قاسم ، **بناء الرواية** ،دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، 1984، ص 79.

[5]-العبيدي ،**بلاغة الإستهلال القصصي** ،ص 52.

[6]- فاتح عبد السلام :**الحوار القصصي ،نقدياته و علاقته السردية** ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،ط1، بيروت ،1999، ص21.

ويشكل الحوار نمطا تواصليا فنيا "يتبادل فيه المحاور من الارسال و التلقي في تعاقد يحدده فضاء نصي تعمل وحداته الكلامية على اتفاق دلالة في خط متنامٍ لفعل درامي"[1].لذا لابد ان يأتي الحوار في استهلال مقتضبا و مركزا واشاريا على النحو الذي يناسب بنائية العتبة، لأن الحوار بوصفه الية فاعلة من اليات العمل السردي في القصة القصيرة يكون موقعه عادة بين الشخصيات".[2]

– **الإستهلال المشهدي**: المشهد " هو فعل حدث مفرد يحدث في زمان و مكان محددين و يستغرق من الوقت بالقدر الذي لا يكون فيه اي تغيير من المكان او اي قطع في استمرارية الزمن. إن المشهد حادثة معينة مؤداة من قبل الشخصيات ، حادثة عرضية منفردة او مشهدا عرضيا منفردا ، حيويا و مباشرا"[3]

"لذا تفيد القصة القصيرة قابلية اكثر على تحويل الصورة القصصية من صورة ذهنية متخيلة عند المتلقي الى صورة مرئية وقد افاد كثير من كتاب القصة الرواية من ثقافة المشهد في تطوير أشكالهم السردية لما تتوافر عليه هذه الثقافة السينمية من حساسة عالية في تجسيد الخطاب السردي و تعزيز حضورها في العمل وقد وجدت فاعلية التشكيل المشهدي في عتبة الاستهلال القصصي و الروائي مكانا ملائما جدا للتعبير عن حضورها و اداء مهامها."[4]

وقد ميز ياسين نصير بين عدة أنواع من الإستهلال حصرها في :

- الإستهلال الروائي الموسع ،إستهلال متعدد الاصوات ،إستهلال محوري البنية ،الإستهلال الروائي الحديث"[5]

---

[1]–سعيد علوشي ،**معجم المصطلحات الادبية المعاصرة** ،مطبعة المكتبة الجامعية ،الدار البيضاء ،1985،ص78.

[2]– جميلة عبد الله العبيدي ،**بلاغة الإستهلال القصصي** ،ص 64-65.

[3]–**ليون سرميليان بناء المشهد الروائي** ،ترجمة :فاضل ثامر ،مجلة الثقافة الأجنبية ،بغداد ،العدد 3لسنة ،1987،ص78.

[4]– جميلة عبد الله العبيدي (**بلاغة الاستهلال القصصي**)،ص 21.

[5]–ياسين نصير ، (**الاستهلال فن البدايات في النص الادبي**) ،ص39-55.

2-4- وظائف الإستهلال:

من المعلوم أن للإستهلال عدة وظائف بارزة لكن هناك وظيفتان أساسيتان ما تزالان مهمتين بالرغم من تنوع فنون الابداع و تمددها ،وتنوع الاغراض الفنية و الأدبية و بالرغم من التداخل المذهل بين أساليب القول و الكتابة.

فالوظيفة الاولى هي " جلب انتباه القارئ أو السامع أو المشاهد وشده إلى الموضوع ، فبضياع انتباهه تضيع الغاية ،يقول أرسطو في الخطابة. الغرض من الاهابة بالسامع هو أن نجعله أحسن استعدادا نحوناأو نثير حفيظته وأحيانا لجذب انتباهه او لصرفه. و السامع عند ارسطو ليس صوتا خارج التاريخ ولا إنسانا بلا مشكلات بل هو إنسان ، هذا الواقع المشبع بمشكلات اجتماعية لذلك يقول ايضا ، أن أمثال هذه المداخل ليست موجهة إلى سامعين مثاليين بل الى سامعين كما نجدهم في الواقع".[1]

وجلب انتباه المستمع يتم بأدوات كلامية حسنة و أسلوب تعبير مثير و ألفاظ سهلة و صياغة أسلوبية مرنة و التأكيد على ابتداء حسن و ذلك للتأثير على المتلقي.

أما الوظيفة الثانية للإستهلال فهي التلميح بأيسر القول عما يحتويه النص ،وهذه الوظيفة ذات شعب عدة منها:"ضمان القراءة الجيدة للنص على الرغم من بساطة هذه المعادلة إلا انها اكثر تعقيدا مما تعتقد كونها تتركنا نحلل فعلين يشترط بهما هذا الاستهلال فالشرط الأول يحمل الضمانة أي حائز على قراءة une Lecture obitenir ،أما الشرط الثاني فضروري ولكن غير كافي بان تكون هذه القراءة التي حاز عليها (النص) جيدة ...وغيرها من الشعب..."[2]

2-5- بنية الإستهلال:

[1]- ياسين نصير ،(الاستهلال فن **البدايات في النص الادبي**) ،ص 23.

[2]-عبد الحق بلعابد، عتبات(**جرار جينيت من النص الى المناص**)،ص118.

الاستهلال هو كيان الرواية وهو أول ما يطالعنا قبل الولوج للمتن،لما يحتويه من جماليات وانطباعات إذ يعد تمهيد للنص،وحسب ما ذكره عامر جميل،"فالاستهلال بنية فنية و اسلوبية تتميز عن باقي مفردات النص ، وبما يتناسب مع موقعه في أول الكلام مما يستلزم عناية خاصة تدفعه الى التميز عن باقي عناصر النص مع كونه من نتائج النص إلا أن مفرداته تمتد كخيوط السدى ، مولدة صورا و مفردات تنبثق منه لأنه مشحون بالمعرفة والاحالة و التأويل، وهذا ما يدفع الى الإستهلال أن يكون منسجما مع بقية كلامه ،ولا يكون فيه ما هو منفردا و غريبا وان يجب التخلص منه و الدخول إلى ما يريد قوله بالتئام و انسجام".[1]

أي أن للاستهلال جماليات فنية تميز النص الروائي على غيره من النصوص الأخرى من ناحية المعرفة و الاحالة و التأويل و كذا الإنسجام مع بقية كلامه فالاستهلال يكون مشوقا و مميزا على ما يحتويه النص من ناحية المضمون وهذا يعود إلى :

- أن محتوى و أسلوب النص هما اللذان ولدا مفردات الإستهلال, فالإستهلال نتاج النص.
- أن هذه المفردات تمتد داخل النص كخيوط السدى لتولد صورا أو مفردات جديدة منبثقة منها"[2]

ومن خصائص بنية الإستهلال أيضا هو الربط بين الموضوعات في النص ، كأن يرتبط بين الخوف و الخديعة ، الجنس ، الحب ، الملوك و العطف و قد يرتبط بين عدة موضوعات قد تبدو متباعدة الأمكنة و الأزمنة ،المهم في الإستهلال أن يمد هذه الموضوعات داخل بنية النص بطريقة التوليد و الإحالة والإنبثاق والا ما معنى ان تكون البداية ملخصة للنص دون أن يكون النص توسيعا معرفيا ودلالية لها ،ولا شك أن وراء اية بداية سواء كانت بداية لازمة ام منفتحة عقلا ما و العقل نعنيه هنا جزء من البنية الكلية للاستهلال"[3]

---

[1]–عامر جميل ،سامي الراشدي ، **العنوان و الاستهلال في مواقف النفردي** ،دار و مكنية الحامد للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1، 2012،ص100.

[2]–ياسين نصير (**الاستهلال فن البدايات في النص الادبي**)،ص 27.

[3]– **نفس المرجع السابق** ،ص29.

2-6- أهمية الإستهلال:

الإستهلال بمثابة حلقة وصل بين العنوان و النص فهو عبارة عن رموز واشارات أولية تهدف إلى تبيين الدلالات التي يحملها العنوان في طياته، فالعنوان حل و جواب عن طرح السؤال الذي يمكن فك وحل شفراته عن طريق محتوى النص.

وفي الحديث عن علاقة الإستهلال بالمتن فكلاهما يعد عنصر أساسي و نقطة مهمة إلى دخول القارئ في جو النص و محاولة فهمها من خلال حل وفك رموزها الايحائية.

حيث يقول ابن رشيق القيرواني عن حسن الافتتاح " إن حسن الافتتاح داعية الانشراح و مطية النجاح ولطاقة الخروج الى المديح سبب ارتياح الممدوح".[1]

ويقصد بذلك أن يفتتح قوله بلفظ حسن وبديع يحتوي على جماليات فنية وبلاغية بعيدة كل البعد عن التعيقد في الابتداء فإنه أول ما يطرب الأذن و تتلقاه و تنجذب إليه الأسماع و تستصيغه بغية التأثير و التأثر بالأخر.

اتخذ الإستهلال في رواية وميس موقعه في البداية (إستفتاحي) في الصفحة الرابعة بعد صفحة الإهداء مباشرة ، وقد ظهر في الطبعة الأولى . أما عن نظامه الشكلي ، فقد جاء على شكل نص نثري في 13 سطر يتطابق مع نوع العمل المقدم أي الرواية.قد حمل توقيع المؤلف "نور الدين درويش" وقد ورد بعنوان "تذّكر"،فالكاتب يسترجع لنا أحداث الرواية في نص مختصر ، أراد بها أن يلمح عن المضمون ،وبالتالي فهو متعلق بالمتن ،ويمكن تقسيم هذا الإستهلال من حيث الدلالة الى خمس مقاطع:

[1]-ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ،**العمدة في محاسن الشعر و أدابه و نقده** ،ج1، تح/عبد الحميد هنداوي،المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت ،ط1، 2001،ص195.

المقطع الأول : يقول فيه " وقف على صخرة ملساء قبالة المشفى الكبير في أعالي باب القنطرة وتنفس بقوة"[1].هنا يشير الى بطل الرواية هلال وعن باب القنطرة هذا، المكان الذي شهد على الكثير من الأحداث ومن بينها معركته مع الرجل الضخم." استقر بي الحال على صخرة ملساء قبالة المستشفى الكبير أعالي باب القنطرة غير بعيد عن قعر أشقار وما أفقت إلا على زغاريد نسوة المدينة و تهنئة الناس لي"[2]

المقطع الثاني :يتحدث في هذا المقطع عن قسنطينة ،فيقول :" تأكد بعد سفر شاق طويل أنه وارث هذه الأرض، وأنه قد ورثها من قبل انغماسه في البوح...وأنه ورث عن هذه الصخرة الشامخة كبرياءه و شموخه و التحدي،كان عليه قبل قطع المسافات أن يتوضأ مرتين وأن يسافر في الزمن ليعود لحضنها منتصرا...بذوره في كل روضة من رياضها الشاسعة، كان يدرك أنهم سيحسدونه عليها وعلى حبه الكبير وسيحسدونها هي أيضا"[3]هذه المدينة التي تمثل مكان ولادته ،حبه الكبير لها و الرابط القوي الذي جمعه بأرضها جعله يتصدى و يتحمل مسؤولية حمايتها فيعتبر نفسه جزءا منها وهي جزء منه، وبالتالي فالكاتب يشير إلى صلب الموضوع فهو الوطن وميس، فهلال بالرغم من بعده عن مدينته فقد عاد اليها متنصرا بقضيته وافيا للوعد الذي قطعه لوميس.

المقطع الثالث :"يقول لقد تأكد من خلال رؤيا والده أنه سيبلغ محطته الأخيرة"[4] يحدثنا عن رؤيا والد الهلال السيد عادل والتي يراها رؤيا صالحة "رآني والدي فيما يرى النائم في حلمه، أصعد جبلا وبين يدي بطيختين تسقط هذه فأخذها ثم تسقط الأخرى فأعود وأحملها،وانا على تلك الحالة السيزيفية إلى أن بلغت قمة الجبل ومعي بطيختان وفي رواية ترويها أختي الكبرى ومعي احدى البطيختين"[5] وقد لخصت هذه المنامة قصة حياة هلال

[1] نورالدين درويش،**رواية وميس** ،ص4

[2] - **نفس المصدر السابق** ، ص190

[3] - **نفس المصدر السابق** ، ص4.

[4] -**نفس المصدر السابق** ،ص4.

[5] - **نفس المصدر السابق** ،ص21.

،فهو عانى من أجل تحقيق مبتغاه و ايصال رسالته من اعتقال في السجون، وتهديد من طرف الرجل الضخم واتباعه ، غير أن هذا الشقاء و المعاناة لم يذهب هباءا وانما تحققت في الاخير رؤيا والده وانتصر لقضيته،"فناديت بملئ الحنجرة:لا تبتعد كثيرا يا أبي، لا تبتعد...حلمك يتحقق الان ... لقد صدقت السماء الرؤيا...[1]

المقطع الرابع:يواصل الكاتب حديثه في هذا المقطع" هي فقط من سيكون سنده بعد الله وهي فقط من ستزوده بالقوة و الصبر لدفع البلاء المسلط عليه من قبل طالبيها، المتنفدين في المؤسسات وهي الوحيدة التي سيسعى بها عليها،لا سبيل الى مقاومة سحرها الا بالحكمة و البيان.هكذا قال الأستاذ المتنبي"[2] يستحضر الكاتب في هذه الفقرة شخصية جديدة وهو الاستاذ المتنبي ،وهو شخصية رئيسية قد ظهر في بداية الرواية يدرس تلاميذه ،وقد نبههم خصوصا هلال من أجل وميس،يقول المتنبي:"مفتاح نجاتكم يومئذ هو الصبر،اصبروا فإن نارها تحرق وتترك أثرها على الجلد لكنها لا تقتل "[3] يختفي الاستاذ المتنبي بعد تلك الحصة و يظهر في الاخير يوم النصر الكبير بعدما نفي الى الخارج وهو من قدم القلم الرخامي لهلال، فنلاحظ أنه اثر فيه وكان بالنسبة له قدوة.

المقطع الخامس :في هذا المقطع الاخير يقول الكاتب "استدار نحو الشمس،مال ناحية اليمين قليلا وصلى ركعتين .بعد استراحة خفيفة وقف من جديد متهيء لكل طارئ"[4] بعد طول تأمل في المدينة و استرجاع للذكريات ،يقرر هلال الصلاة و التهيء و الصمود لكل ما هو آت ، وهنا الكاتب يشير الى بعض صفات البطل منها الشجاعة و التحدي و عدم الخوف. وبالنسبة للصلاة فهي تدل على أن هلال من عائلة محافظة تربت و حرصت على

[1]–**نور الدين درويش. وميس** ،ص189.

2- **نفس المصدر السابق ,ص4**.

3ـ **نفس المصدر السابق, ص19**.

4ـ **نفس المصدر السابق, ص4**.

5ـ **نفس المصدر السابق ,ص21**.

القيام بالعبادات على أحسن وجه،وقد كان والدهم من يقف على تربيتهم ،يقول هلال:"يحرص على شيء كحرصه على تربيتنا تربية دينية معتدلة يأمرنا بالصلاة و بالإحسان الى الجار و مساعدة المحتاج"[5]

ورواية وميس مثلها مثل الروايات العربية المعاصرة، ارادت من خلال معالجة مختلف القضايا توجيه بعض الرسائل لشباب اليوم كالمحافظة على الدين و الصلاة خصوصا في السنوات الاخيرة، التي انتشرت فيها ظاهرة الفساد و الإنحلال الأخلاقي و تأثر المسلمين بثقافات الغرب و نسيان هويتهم و ثقافتهم خاصة الدين الذي يعتبر عنصر من العناصر المشكلة للهوية ،ويعتبر ميزة اختصت بها الرواية العربية الشبابية و من الروائيين المعاصرين الذين اشتهروا بتوظيفهم الدين بكثرة في كتاباتهم نذكر أيمن العتوم،خولة حمدي،حنان لاشيين.

ومما سبق يمكن القول أن نور الدين درويش ، استطاع جذب المتلقي ولفت انتباهه من خلال أسلوبه المتميز في صياغة الإستهلال بطريقة جيدة ، فقد جاءت كتمهيد للنص أشار من خلاله على الموضوع و الشخصية الرئيسية، و حاول من خلاله إدخالنا الى عالم الرواية لكن دون التعمق في التفاصيل و الكشف عنها .

3- عتبة العناوين الداخلية

تعتبر العناوين الداخلية من العناصر المهمة التي لا يمكن أن نتجاهلها في دراستنا لفضاء النص مهما كان ،فهي "مفاتيح النصوص الادبية ،فهي تحمل معها قراءات دلالية تعبر عن مكنونات أو موضوعات النصوص الداخلية ، كذلك هي بمثابة الموجه الرئيسي لهذه النصوص، فلها السلطة في تعيين نوعيتها وماهيتها وتعدد محاورها و تشكيلاتها."[1]

[1]- أسماء السور ،**عتبة العنوانات الداخلية ،مجلة كلية التربية الاساسية للنطق التربوية و الانسانية** ،جامعة بابل ،العدد20، ليسان ، 2015، ص299.

غير أن العناوين الداخلية غالبا ما تكون " أقل مقروئية من العناوين الخارجية ، وتتحدد بمدى اطلاع الجمهور فعلا على النص / الكتاب ، أو تصفح و قراءة فهرس موضوعاته.باعتبارهم من يرسل إليهم / يعنون لهم النص و المنخرطون فعلا في قراءته."[1] ومن هنا يكمن الفرق بين العنوان الرئيسي و العناوين الداخلية .كون هذه الاخيرة تكون موجهة وخاصة بالقارئ المتطلع على صفحات النص الداخلي او حتى الفهرس ، على غلاف العنوان الرئيسي الذي يكون موجه لعامة الناس كونه يتمركز في الغلاف الخارجي الذي يعد أول عتبة تداهم بصيرة المتلقي.

غير أن هذا لايقلل من قيمة العناوين الداخلية خصوصا أنها تقوم " بمضاعفة القدرة التفسيرية للمتلقي لكونها عتبات تأويلية للنصوص التي تعنونها ،وبالتالي تسهل الولوج إلى ردهات النص أو المقطع النصي ولاسيما في النصوص مابعد الحداثية. "[2]

ويرى جيرار جنيت أن الوظيفة الرئيسية للعناوين الداخلية هي الوظيفة الوصفية "وهي الوظيفة التي حقق ودقق فيها جوزيب بيزا " في اللسانية الواصفة لأنها تمكننا من ربط العلاقة بين العناوين الداخلية وفصولها من جهة والعناوين الداخلية وعنوانها الرئيسي من جهة أخرى , لأن العناوين الداخلية كبنية سطحية هي عناوين واصفة ,شارحة لعنوانها الرئيسي كبنية عميقة"[3] وبالتالي فهي بمثابة الدليل للمتن فهي تشرح وتكشف عن مكنونه.

أما عن أشكالها "فغالبا ما كانت العناوين الداخلية للأعمال الأدبية الكلاسيكية تحمل إما اسم البطل أو السارد وإما اسم المغامرة التي يقوم لها البطل او البلد الذي هو فيه،أو تأتي في جملة معبرة.،أما في الحقبة المعاصرة

[1]–عبد الحق بلعابد، **عتبات (جيرار جنيت من النص الى المناص)**،ص125.

[2]–خالد حسين حسين ، في نظرية العنوان (**مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية**)،دار التكوين في التأليف والترجمة والنشر،دمشق ،ط1، 2007، ص83.

[3]–عبد الحق بلعابد ، **عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)** .ص127.

فيرى "جينيت" انها أحدثت تغيرات فيها تماشيا مع تطور الأجناس الادبية ، منها الرواية و الرواية الجديدة خاصة التي تكون بعض فصولها مرقمة أو تحمل عنونا أو حرفا أبجديا إلى غير ذلك من التقنيات الكتابية الجديدة".[1]

3-1-مكان ظهور العناوين الداخلية :

"إن الأمكنة التي تتخذها العناوين الداخلية يمكن ان نجدها على رأس كل فصل او مبحث إما مستقلة عن العنوان الاصلي وإما مقابلة له."[2]

3-2-وقت ظهور العناوين الداخلية

"تظهر العناوين الداخلية عامة في الطبعة الأصلية ، أي في الطبعة الأولى للكتاب ، لتستمر في الظهور في الطبعات اللاحقة من الكتاب "[3]

تتكون رواية وميس من 192 صفحة ،قسمت على 19 فصل ، لكل فصل عنوان يشير على بدايته وقد ظهرت هذه العناوين منذ الطبعة الأولى أي الأصلية عام2020. غير أن الملاحظ على العناوين الداخلية للرواية أنها لم تأتي على رأس الفصل كما جرت العادة. وإنما جاءت مقابلة للنص محتلة مساحة عند بدايته ,كما أن نور الدين درويش اكتفى في عنونة فصوله بذكر الرقم دون عنونته ، وقد كتبت هذه الأرقام بلون أسود بخط غليظ وبارز مقارنة بحجم خط النص الداخلي ، وذلك لتمييزه عن المتن ولفت انتباه القارئ و تنبهيه إلى بداية الفصل أودعنا نقول بداية مرحلة جديدة فالقارئ لمضمون فصول الرواية سيلحظ أن كل فصل يصور مرحلة من مراحل

[1]- عبد الحق بلعابد. عتبات(جيرار جينيت من النص الى المناص) ص125.

[2]-**نفس المرجع السابق**،ص 126.

[3]-**نفس المرجع السابق**،ص126.

حياة البطل" هلال" من الطفولة إلى مرحلة التعليم إلى الدخول فالسجن ثم انتصاره و تكريمه .وسنحاول دراسة مضمون كل فصل وإعطاء ملخص له وهو كالتالي:

- **1:من الصفحة 5الى8**: يكرم هلال من طرف الشاب نسيم مؤسس جمعية 'أبناء الصخرة عشاق الأدب' في ذكرى نجاته من الموت بحضور شخصيات معروفة في المدينة ،من والي و مدير الثقافة ورجال الدين. إصرار نسيم على اجابة هلال حول حرز المدينة ومخبأ الرجل الضخم ليفاجأ و يلاحظ كل من نسيم و هلال ومن في القاعة بعدم اكتراث بعض المسؤولين ومنهم مدير الثقافة بتكريمه مكتفيين بكلمات عابرة .ليعتذر الاخير وينسحب من الاحتفال ، مجيب عند خروجه نسيم عن تساؤلاته محذرا اياه من الرجل الضخم واتباعه ونصحه بضرورة التمسك بالأرض و حمايتها.
- **2:من الصفحة 9 الى 20**:في هذا الفصل يتحدث عن ذكريات الدراسة وعن مجموعة هلال(1+6) المتكونة من (هلال ، قدور ،علي،عصام، كمال،رضا،وميس) وعن قصصهم الطريفة مع الأساتذة خصوصا المتنبي الذي كان له أثر بالغ في نفوس تلاميذه، خاصة في آخر حصة حضرها معهم ، إذ حذرهم من الفتنة التي ستعرفها البلاد.و قد نبأهم بمصير كل منهم ،كما حذرهم من انشراح العقد والوقوع في شرك وميس،وقد ختم حصته بإهداء هلال قلمه الرخامي.
- **3:من الصفحة 21 الى 22**: هلال رابع إخوته ،نشأ في كنف عائلة محافظة حرص والدهم منذ الصغر على تربيتهم تربية دينية.يرى والده رؤيا يعتبرها صالحة بحق ولده فيها يحمل بين يديه بطيختان ومع كل مرة تسقط إحدى البطيختان ،يحملها لتسقط الاخرى ويبقى على هذه الحال إلى أن يبلغ الجبل ،ويرى هلال في هذه الرؤيا جزءا من حقيقته.

- **4:من الصفحة 22 الى**23: بعد غياب المتبني يعاني التلاميذ من عدم التأقلم مع الأساتذة الجدد خصوصا أنهم لم يجدوا من يستحق او على الأقل يعوض مكانه ، لتأتي مرحلة الثانوية حين أصرت ادارة الثانوية على تفريق مجموعة (1+6) بعدها بلغ إلى مسامعهم عن طيشها.
- **5:من الصفحة 24 الى 30** : بعد مرحلة الثانوية ينتقل هلال الى مقاعد الجامعة بقسم الحقوق وقد اختار الدخول في عالم الشعر و تجربته، وقد شجعه في ذلك رفيقه صهيب الذي كان مثله شغوفا بالشعر، يتلقى هلال في نهاية احدى الأمسيات الشعرية رسالة من أستاذه المتنبي يصفه عن حاله وأنه يتابع اخباره وأن يبقى أمر الإتصال بينهم سرا.
- 6:**من الصفحة 31 الى 44**:يسرد لنا في هذا الفصل أهم الإنجازات التي قام بها هلال خلال مشواره في الجامعة بين التفوق في الدراسة و المشاركة في الأمسيات الشعرية رفقة أصدقائه، يلتقي بصديقه علي الذي اعترف له بوقوعه في عشق وميس واتخاذه قرار السفر إلى الخارج من أجل اكمال دراسته و الابتعاد عن وميس قدر المستطاع دون الإفصاح عن السبب الحقيقي وراء هذا القرار والذي كشفه رضا فيما بعد.
- **7: من الصفحة 45 الى 62:** بعد مرور تسع سنوات من انتقال وفرار هلال من المدينة الى عين سمارة رفقة زوجته صليحة،يتلقى مكالمة هاتفية من طرف أخيه فاتح، يخبره بضرورة مجيئه الى المستشفى بعد تعرض والده لنوبة فيلبي النداء وفيما هو ذاهب الى والده يمر على قصر وميس ليلتقيها ليجري بينهم لقاء خرافي يعبر فيه عن اشتياقه و حنينه ليتجدد ذلك اللقاء فيما بعد في المستشفى بعد مكوث وميس إلى جانبه هناك.

- **8:من الصفحة 63 الى 85**:يتخرج هلال من الجامعة ويلتحق بصفوف الجيش الوطني ليسرح بعد مدة قصيرة ، لتبدأ متاعبه وعملية فراره بعد توظفه في الجامعة و انخراطه في الإضرابات و الندوات خصوصا بعد الأحداث التي عرفتها البلاد من حروب أهلية و احتجاجات و ظهور أحزاب فكرية جديدة ، وتبقى عملية الهروب من الشرطة والانتقال من مكان إلى آخر متواصلةأ أن يستقر به الحال في منزل صديقه كمال.
- **9:من الصفحة 86 الى 88**:يخاطب هلال محبوبته وميس ويناقش معها موضوع الغيرة مبديا عتبه عليها من الرجل الضخم ومدى غيرته الشديدة منه
- 10: **من الصفحة 89 الى 93**: يلتقي هلال بمدير المصلحة التي يشتغل بها حيث يسلمه استدعاء الشرطة ويطلب منه ان يستجيب لهم، وقبل ذهابه الى مركز الشرطة وقد مر على المسجد يلتقي بصديقه عصام الذي ينصحه بعدم المجازفة وتسليم نفسه ويدعوه الى الالتحاق به الى الجبل رفقة الاخوان.
- 11:**من الصفحة 94 الى 95**:يسأل هلال وميس عن الرجل الضخم وعن خوفها منه رابطا قصتها بقصة الاميرة ريم(تينا) وملك الزمان، مأكدا لها ان الرجل الضخم هو وراء كل المصائب التي تحيط به.
- 12: **من الصفحة 96 الى 152**:يعيش هلال اصعب مرحلة في حياته وهي دخوله للسجن وانتقاله من سجن للاخر, من معتقل المدينة إلى عين امليلة إلى مدينة ورقلة ،وأخيرا إلى رقان، تنشئ في تلك الفترة له صداقات جديدة تخفف عنه ثقل الأيام و المعاناة هناك وقد زاد إصراره و شغفه أكثر للكتابة وقد لاقى تشجيع كبير من رفاقه ليفرج عنه في الأخير ويعود إلى مدينته وسط أحبائه و عائلته.
- 13 :**من الصفحة 153 الى 156**:تعيش البلاد أزمة عرفت بالعشرية السوداء، وقد انتشرت ظاهرة الاختطاف و القتل و الفوضى، كما عرفت تلك الفترة حوادث الإغتيال و الإنقلاب التي مست رؤساء

البلاد(احمد بن بلة –الشادلي بن جديد –محمد بوضياف) يلتقي هلال بصديقه عصام مرة أخرى والذي يعد مطلوب هو الآخر من قبل العدالة وقد اتى ليقوم بمهمة مجددا تحذيره لهلال وناصحا له بالاختفاء.

- 14 :**من الصفحة 157 الى 159**:يعود بنا الكاتب الى حادثة دخول والد هلال إلى المستشفى ،ويسرد لنا تفاصيل صباح اليوم الثاني بعد مكوثه في المستشفى رفقة وميس.
- **15: من الصفحة 160 الى 168**:يطلق سراح هلال ويعود إلى وظيفته ،يجدد لقاء مع رفقاء طفولته كل من كمال ورضا لينتهي هذا اللقاء بشجار بينهم بعد اتهام كمال لرضا بالخيانة ،ماهي إلا لحظات حتى يتعرض مركز الشرطة إلى عملية تفجير وهجوم يروح ضحيتها شرطي وشاب، بعد شهرين من الحادثة ينتشر خبر اختطاف كمال بعد اتهامه بتواطته مع عصام وكتيبته ، ويذهب كل من هلال و البيبي إلى أحد المقاهي كالعادة من أجل مناقشة الأحداث ليحاول الزو وهو أحد أبناء الحي استفزاز لتتحول المشاحنة بالكلام بينهم الى شجار كبير يفوز فيه هلال في الأخير.
- **16: من الصفحة 169 الى 173**:يعترض قدور طريق صديقه هلال الذي كان متجها إلى منزله ليتفاجأ الأخير بأن رفيقه الذي كان يظنه فاقدا عقله قد أتاه وهو بكامل قواه العقلية وأن كل ما رآه في السنوات السابقة كان مجرد تمثيل ، ينبه قدور صديقه بالمكائد التي تنصب حوله ويخبره بما رآه قبل أربع سنوات حول حادثة تفجير مركز الأمن وأن رفيقهم عصام هو من كان وراء ذلك ليعده في الآخير أنه سيجدد اللقاء به عندما يحين الوقت.
- **17 : من الصفحة 174 الى 175**:تتعرض كل من لالافاطمة والدة كمال و الكثير من الأمهات أمثالها إلى رش المياه الساخنة عليهم من قبل الشرطة بعدما خرجن يحتججن لمعرفة مصير أهلهم المفقودين ،هذا ما جعل هلال يشعر بالعار و الإهانة وقد أعلن من خلال قصيدة القاها في المكتبة العمومية بالقنطرة بتحديه و تصديه للرجل الضخم و اتباعه
- **18: من الصفحة 176 الى 180**: تدور الأحداث حول الحراك الشعبي الذي عرفته ولايات الوطن ومن بينها قسنطينة والذي كان يخطط من خلاله الرجل الضخم إلى تفرقة الشعب ونشر الفتنة غير أن

خطته باءت بالفشل فقد اتحد الشعب يد واحدة مطالبين بتصفية البلاد من الخونة، ومن جهة أخرى يزداد أنصار هلال عددا بعدما دعى إلى عملية التطهير الكبرى و القضاء على الرجل الضخم.

- 19: **من الصفحة 181 الى 192**:تدور أحداث هذا الفصل الأخير حول اليوم الكبير يوم المواجهة الذي انتظره هلال ضد الرجل الضخم في باب قنظرة رفقة أنصاره بالإضافة إلى عودة كل من علي وقدور وعصام ومساندتهم له، في مشهد خيالي ينتصر فيه هلال في الأخير ويختفي الرجل الضخم ورجاله،ليحتفل أنصار هلال بهذا النصر وسط زغاريد النسوة و عودة الأستاذ المتنبي الذي كان منفي في الخارج و استقبال طلبته له.

تنتهي أحداث الرواية بخبر وفاة هلال في ظروف غامضة.

خاتـــــمة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي :

-أن العتبة النصية هي بمثابتة البوابة الرئيسية للدخول قرائيا إلى عالم النص الأدبي و التعرف على متاهاته وإدراك مواطن جمالياته.

-يعتبر الناقد الفرنسي جيرار جينيت المؤسس الفعلي لمصطلح العتبات ومن بين المنشغلين في هذا المجال.

-أضافت العتبات النصية في رواية وميس جمالية على النص ،إذا كانت الباعث و المحفز للتوغل في عالم النص وكشف معانيه المضمرة.

-إن الغلاف في الرواية يعتبر عتبة ضرورية لا يمكن الإستغناء عنها،وقد إحتوى على ألوان ولوحات تشكيلية سهلت فهم المقصود الذي يرمي اليه النص.

-إن نمط صورة المؤلف ليس ضروريا ،وغيابه لا يؤثر طالما اسم المؤلف موجود ،غير أن نور الدين درويش قد إستخدم هذا النمط في الغلاف الأمامي والخلفي ليس لغاية التشهير فقط وإنما للدلالة على صلة اغلب الأحداث بحياته كون هذا العمل يمثل سيرة ذاتية.

-عنوان الرواية وباعتباره علامة لغوية قد حمل العديد من الدلالات المكثفة، كما خلق نوعا من الفضول و التشويق للقارئ.

-المؤلف هو منتج النص ، وظهور اسمه على صفحات الغلاف يحقق له ملكيته الفكرية.

-غالبا ما يكون الإستهلال مرتبط بالمتن،حيث يساعد القارئ على اكتساب نظرة أولية حول موضوع النص.وهذا ما حققه الإستهلال في رواية وميس.

-إن حضور الإهداء يسهم في توجيه القارئ و استيعابه للنص

-رواية وميس عالجت واقع البلاد خلال فترة التسعينيات في مرحلة العشرية السوداء، ويعتبر هلال الشخصية المحورية الذي تدور حوله الأحداث.

-جاءت العناوين الداخلية كإشارة على بداية الفصول

وفي الأخير نستنتج أن العتبات النصية في رواية وميس جاءت كمرآة عاكسة لما تضمنه المتن.

ملاحق

ملحق 1:التعريف بالكاتب :"نور الدين درويش"

هو شاعر و روائي جزائري من مواليد 18-08-1962 بقسنطينة من أسرة محافظة تنحدر من منطقة بني مسلم الواقعة في الحدود الفاصلة بين قسنطينة و جيجل ،تحصل على شهادة الليسانس و الكفاءة العلمية في مهنة المحاماة، اشتغل بجامعة قسنطينة إداريا لمدة تزيد عن ثلاثين سنة ليرتقي إلى أمين عام لكلية العلوم، كما اشتغل صحافيا بجريدتي " الهلال" و "النور" الأسبوعيتين ثم مشرفا على الصفحات الثقافية بجريدة "النور الجديد". كما قدم سلسلة من اللقاءات الأدبيةالسياسية في حصة تليفزيونية أسبوعية لقناة الصباح المغاربي بعنوان" النون وما يسطرون" ،بالاضافة إلى عضويته في اتخاذ الكتاب الجزائريين منذ الثمانينات فهو عضو مؤسس في رابطة 'ابداع الثقافة الوطنية ' و نائب رئيسها منذ تأسيسها سنة 1990 الى غاية توقفها عن النشاط سنة 2002.

من اصداراته:

-السفر الشاق- عن رابطة ابداع سنة 1992 'ديوان شعري'

-مسافات 'ديوان شعري' اربع طبعات 2002/2001/مرتين في 2009.

-البذرة و اللهب 'ديوان شعري' عن دار امواج سنة 2004.

-روضة التلميذ ' ديوان شعري للاطفال' عن دار الهدى سنة 2013

-تحسدها النساءو المدن 'ديوان شعري' عن دار فاصلة نوفمبر 2017.

-محطات 'ديوان شعري' عن دار الاوطان سنة 2019.

-أدباء الجزائر و مثقفوها يتحدثون 'كتاب في جزئين' عن دار الماهر 2018.

–صورة فوتوغرافية للشاعر نور الدين درويش

ملحق 2:ملخص الرواية

تعد رواية وميس محطة انتقال نورالدين درويش من الكتابة الشعرية الى الكتابة الروائية ، وقد صدرت عن دار الأوطان للثقافة و الابداع بالجزائر عام 2020 ،تناولت العديد من القضايا السياسية و التاريخية و الواقعية التي عرفتها البلاد.

تتضمن الرواية 192 صفحة تنقسم الى 19 فصل . تروي أهم المحطات التاريخية التي مرت بها البلاد خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين وصولا إلى أحداث الحراك السلمي من أزمات وصراعات وحروب أهلية يمثل كل من هلال ووميس الشخصيات الرئيسية للرواية وقد اتخذ الكاتب من شخصية هلال أداة لتحريك الأحداث، فيسرد لنا حياته من مرحلة الطفولة إلى التعليم رفقة أصدقائه أو المجموعة (1+6) والذي رغم إختلاف شخصياتهم الا ان الرابط المشترك بينهم كان حب وميس الفتاة المدللة ،ثم تأتي مرحلة الجامعة حيث يلتحق هلال بكلية الحقوق وقد قرر الخوض في تجربة الشعر رفقة صديقه صهيب ، وبعد تخرجه يلتحق بصفوف الجيش الوطني ليسرح بعد مدة قصيرة عن طريق الواسطة (وميس) . ليحصل على منصب شغل في الجامعة فيشارك في تلك الفترة في إضرابات وندوات تحت اسم الجبهة الاسلامية ، يتعرض بسببها إلى متاعب و ضغط من قبل الشرطة فيبقى في حالة فرار إلى أن يسجن. ومن خلال انتقاله من معتقل إلى آخر يصف لنا حياة المسجون بكل التفاصيل ، يسرح بعد مدة ويعود إلى أهله ووميس.

تعرف البلاد في تلك الفترة حالة الطوارئ جراء الأحداث الفوضوية التي شملت القتل و اللإختطاف و الإغتيالات (من بينها اغتيال الرئيس محمد بوالضياف) بالإضافة إلى التهديد وبث الرعب و الخوف بين الشعب، وأخيرا يأتي يوم النصر وعملية التطهير الكبرى والتخلص من الخونة .ينتشر خبر وفاة هلال وسط ظروف غامضة بين احتمال تعرضه لسكتة قلبية وبين إصابته بفيروس كورونا المنقول له بالعدوى.

ويمكن القول أن رواية وميس رواية يصعب تحديد مسارها أو تصنيفها فهي رواية رومنسية ،تاريخية ، سياسية ، واقعية، وطنية، ترفض أن تصنف ضمن اتجاه معين ،وهذا ما يجعلها رواية مميزة تستحق القراءة و الغوص في أعماق معانيها.

قائمة المصادر و المراجع

-القران الكريم : برواية ورش

أولا –المصادر :

1-نورالدين درويش ،وميس، **دار الأوطان للثقافة و الابداع**، ط1، الجزائر ، 2020.

ثانيا – المراجع باللغة العربية :

2-أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني : **العمدة في محاسن الشعر و أدابه و نقده**، ج1، تح، عبد الحميد هنداوي ،المكتبة العصرية ،صيدا،بيروت ،ط1، 2001.

3-أحمد مختار عمر : **اللغة و اللون**،عالم الكتب للنشر و التوزيع ،القاهرة ، ط1، 1982، ط2، 1997.

4-ادريس الناقوري : **ضحك كالبكاء** ،دار الشؤون الثقافية العامة ،ط1، بغداد ، 1986.

5-بسام موسى قطوس : سيمياء العنوان ،وزارة الثقافة ،عمان ،الأردن،ط1، 2001.

6-جابر عصفور : **الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب** المركز الثقافي بيروت.

،ط 3، 1992،

7-جميل حمداوي : **شعرية النص الموازي (عتبات النص الموازي)**،دار الريق الناظور ،تطوان،المغرب،ط2، 2020.

8-جميلة عبد الله العبيدي : **بلاغة الاستهلال القصصي عند سعدي المالح** (بحث ضمن كتاب اسرار السرد من الذاكرة الى الحلم قراءة في سرديات المالح)،اعداد وتقديم ومشاركة .د.محمد صابر عبيد ،دار الحوار للنشر و التوزيع ،ط1، سوريا ،2012.

9-خالد حسين حسين : **في نظرية العنوان(مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)** دار التكوين في التأليف و الترجمة و النشر ،دمشق،ط1.

10-خليل الموسى : **قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر** ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق

11-سعيد يقطين : **الرواية و التراث السردي** ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء،المغرب،1992.

12-سعيد بنكراد : **سيمائية الصورة الإشهارية (الإشهار و التمثيلات الثقافية)** افريقيا،الشرق ،المغرب،ط1.

13-سوسن البياني : **جماليات التشكيل الروائي**،عالم الكتب الحديث

14-سوسن البياني : **عتبات الكتابة في مدونة محمد صابر الرباعي** ،عبيد النقدية،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1، 2011.

15-سيزا أحمد قاسم : **بناء الرواية** ،دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، 1984.

16-عبد الجبار جواد فاتن : **اللون لعبة سيمائية** ،دار مجدلاوي للنشر و الطباعة، عمان، الاردن، ط1، 2009.

17-عبد الحق بلعابد : عتبات(جيرار جينيت **من النص الى المناص**)،منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1، 2008،تقديم سعيد يقطين.

18-عبد الرزاق بلال : **مدخل الى عتبات النص**،دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، دار النشر افريقيا الشرق ،المغرب ط1. 2000

19-عبد الفتاح الجحمري: عتبات النص البنية و الدلالة ،منشورات الرابطة ،الدار البيضاء،المغرب، ط1، 1996.

20-عبد الفتاح محمد : **قصائد على الحدود** ،المطبعة المركزية وجدة ،المغرب،ط1، 1995.

21-عبد القادر القط : **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر** ،مكتبة الشباب،1988.

22-عبد المالك اشهبون : **العنوان في الرواية العربية** محاكاة الدراسات و النشر و التوزيع،ط1، 2010.

23-عبد المالك اشهبون : **عتبات الكتابة في الرواية العربية** ،دار الحوار اللادنية ،سوريا ، ط1، 2009.

24-عبد الناصر حسن محمد : **سيميوطيفية العنوان** (في شعر عبد الوهاب البياتي) دار النهضة العربية ،القاهرة،مصر ،2003.

25-عامر جميل سامي الراشدي : **العنوان و الإستهلال في مواقف النقردي**، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع،عمان ،ط2، 2012.

26-عصام حفظ الله حسين واصل : **التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر** ، أحمد العواضي،انموذجا،دار غيداء،عمان ،الأردن،ط1، 2011.

27-فاتح عبد السلام : **الحوار القصصي ،نقدياته ،وعلاقته السردية** ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،ط1، بيروت ، 1999.

28-فاطمة عبد الحق: **زمن الانتظار** ،المطبعة المركزية وجدة ،المغرب ، ط1، 1995.

29-قدور عبد الله ثاني : سيمائية الصورة **مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، دار العرب للنشر و التوزيع ،وهران،2005.

30-كلود عبيد: **الالوان دورها ، تصنيفها ،مصاردها ،رمزيتها،دلالتها**،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،ط1، بيروت،

31-كمال ابوديب : **في الشعرية**.مؤسسة الأبحاث العربية، 1987.

32-كمال الرباحي : **الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج**، منشورات كارم الشريف،ط1، تونس، 2009.

33-محمد الصفراني : **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث** ، النادي الأدبي بالرياض ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء،ط1، 2008.

34-محمد بنيس : **الشعر العربي الحديث ،بنياته وابدالاته**، دار توبقال الدار البيضاء، المغرب ،ط2، 2001.

35-مصطفى احمد قنبر : **الإهداء دراسة في خطاب العتبات النصية** ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية و الاقتصادية ،برلين ،المانيا،ط1، 2020.

36-نبيل منصر : **الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة**،دار تويقال ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1، 2007.

37-وليد الخشاب : **دراسات في نقدي النص**، المجلس الاعلى للثقافة ،القاهرة ،مصر ،ط1.

38-ياسين نصير : **الإستهلال فن البدايات في النص الأدبي** ،دار نينوي سوريا، دمشق ،د ط ، 2009.

ثالثا: الكتب المترجمة :

39-بول ارون ودينيس سان-جاك،آلان قيالا : **معجم المصطلحات الادبية** ترجمة محمد حمود،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت ،لبنان،2010.

40-ليون سرميليان :بناء المشهد الروائي ،ترجمة فاضل ثامر،مجلة الثقافة الأجنبية ،بغداد،العدد 3،سنة1987.

رابعا :المعاجم

41-ابو المنصور : محمد،بن أحمد،الأزهر الأزهري الهروي ، **تهديب اللغة** ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،2004.

42-ابوبكر الرازي : **ايضاح مختار الصحاح**، دار الناشر دمشق، سوريا ،ط1، 1997.

43-احمد بن فارس بن زكرياء :**معجم المقاييس اللغة** ،مجلد 4،دار الجيل ،بيروت ،لبنان.

44-الخليل بن احمد الفراهيدي : **كتاب العين** ،ج7، دار الحرية ،بغداد ،العراق ، 1984.

45-الزمخشري : **اساس البلاغة** ، دار صادر ،بيروت ،لبنان، ط1، 2009..

46-جمال الدين ابي فصل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري : **لسان العرب** ،المجلد4، دار صادر بيروت ،لبنان ،ط1، 1997.

47-سعيد علوش: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** ،مطبعة المكتبة الجامعية ،الدار البيضاء،1985.

48-فيصل الاحمر: **معجم السيمائيات** ،الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر ،الجزائر العلمة، ط1، 2010.

49- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب :**الفيروز ابادي القاموس المحيط**،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان ،ط6، 1998.

50-مجمع اللغة العربية : **المعجم الوسيط** ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،ط4، 2005.(ابراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر محمد النجار)

خامسا: المجلات و الدرويات

51-أسماء السور : **عتبة العنوانات الداخلية** ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية ،جامعة بابل العدد 20 نيسان 2015.

52-أسماء بنت صالح بن مطلق عمروا : **عتبات النص التنظير العربي و التأصيل العربي القديم** ،دراسة نقدية تحليلية ،حولية كلية اللغة العربية بجرجا، مجلة علمية محكمة، جزء9 ،العدد 25، 2021،جامعة القصيم بريدة المملكة العربية ،السعودية.

53-أمنة محمد الطويل : **عتبات النص الروائي في رواية المجوس لابراهيم الكوني** (العنوان، الغلاف، المقتبسات) المجلة الجامعية ،مجلد 3، العدد16، يوليو ، 2014، جامعة الزاوية.

54-ايهام اياد الوردات :العتبات النصية عند محمد القيسي حوليات الأدب واللغات،جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ،مجلد 20،العدد 9، 2017.

55-بوفنارة مفيدة :عتبة الالوان الوطنية في غلاف رواية الاحتراق للروابي سعيد الهاشمي

56-جميل حمداوي : **شعرية الاهداء**، وانظر كريم عجيل الهاشمي سيمائية العتبات النصية في شعر فاضل عزيز فرحان في مجلة الاراك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية ، العراق ، ع 24، 2017.

57-سعدية نعيمة :**استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية** الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي الطاهر وطار ،انموذجا مجلة المخبر العدد الخامس ،2009، جامعة محمد خيضر بسكرة .

58-سهام حسن جواد السامراني : **مصطلح العتبات في الدرس النقدي الحديث** ،مجلة اللسانيات العربية و ادابها،المجلد1، العدد1، اكتوبر 2020، جامعة السمراء ،العراق.

59-شادية شقروش:سيمائية العنوان في مقام البوح لعبد الله يعيش ،الملتقى الوطني السيمياء،والنص الأدبي،العدد 1، 2014/05/28.

60-عبد القادر رحيم : **العنوان في النص الابداعي ،اهميته و انواعه** ،مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،العدد 32، جوان 2008.

61- عساف عبد الله : **الصورة الفنية في قصيدة الرؤيا تجربة الحداثة في مجلة شعر** وجيل الستينيات في سوريا،دار دجلة 1996،المانيا مجلد 44العدد 7يوليو 2021.

62-عيسى عودة برهومة، كمال بلال عبد الفتاح:سيمائية الإهداء و دراسة في نماذج من الرواية العربية.

63-مريم بخشي:دراسة مقارنة للتصدير البدني في الروايات العربية و الفارسية،بحوث في الأدب المقارن،العدد32، 2018.جامعة رازي : كرماكشاه ايران.

64-هلالة بنت سعد الحارثي :**خطاب العتبات النصية الخارجية** في دواوين ابراهيم يعقوب ،مجلة الدراسات العربية ،جامعة المينا ،مجلد 44، العدد7، 2021.

سادسا: مذكرات تخرج

65-روفية بوغنوط: **شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي**،نيل شهادة الماجيستر ،جامعة منتودي ،قسنطينة ، 2002،2006.

66-سعيدة تومي: **العتبات النصية في التراث النقدي العربي** ، الشعر و الشعراء لابن قتيبة انموذجا ،نيل شهادة ماجيستير ،جامعة العقيد محمد اولحاج، البويرة 2008،2009.

67-فاطمة الزهراء فنازي : **توظيف التاريخ في الرواية الجزائرية المعاصرة** ،رواية حومة الطليان لاحمد حمدي انموذجا ،نيل شهادة ماجيستر ،جامعة سكيكدة،2014،2015.

68-نوال اقطني: **استرايتجية العنونة في شعر الاخضر** فلوس درجة ماجيستير جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2006، 2007.

سابعا: مواقع الانترنت

69-بين الشعر و الشعرية اطلع عليه بتاريخ 26 افريل 2023 الساعة 10:46 صباحا.

www.alukah.net

70-منتدى البلاغة و النقد **أهمية العنوان في العمل الادبي**. اطلع عليه بتاريخ 16/مارس/2023 الساعة19:37 مساءا. www.balara.com

فهرس المحتويات

البسملة

الدعاء

الشكر

الإهداء

مقدمة.....**أ–د**

مدخل: المهاد النظري للعتبات النصية

1: العتبات النصية من منظور النقد القديم 7-11

2: مفهوم العتبات النصية 12-15

3: أنواع العتبات النصية.....16-17

4: أقسام العتبات النصية 17-19

5:وظيفة العتبات النصية 20

6:أهمية العتبات النصية.....21-22

الفصل الأول :تجليات العتبات المحيطة الخارجية في الرواية

1:عتبة الغلاف.....25-44

2 : عتبة العنوان.....44-55

3: عتبة اسم المؤلف 55-58

4 عتبة المؤشر الجنسي 58-62

5:عتبة بيانات النشر 63-65

الفصل الثاني : تجليات العتبات المحيطة الداخلية في الرواية

1 : عتبة الإهداء 68-75

2 : عتبة الإستهلال 75-85

3: عتبة العناوين الداخلية..... 85-92

الخاتمة 97-100

ملاحق..... 102-109

قائمة المصادر و المراجع..... 102-109

فهرس المحتويات..... 111-112

ملخص المذكرة..... 114

ملخص الدراسة

العتبات النصية هي كل مايحيط بالنص من عناوين واسم المؤلف ، وهوامش ،وإهداء .....

واليوم أصبح كل من المؤلف و دور النشر يولون أهمية بالغة للعتبات كونها ضرورة تلزم القارئ على المرور بها ليكتشف من خلالها خبايا النص و معانيه .وقد حفلت رواية وميس بهذه النصوص الموازية التي حققت لها أبعاد جمالية و ذلالية من خلال (العنوان ، اسم الكاتب ،الألوان ،الإهداء ،الإستهلال ...).كما كانت لهاته العتبات إتصالا مباشرا بالمتن عملت على التمهيد له و تحفيز القارئ على قراءة هذا العمل .

تمت بحمد الله.